

**كلمة حق: الديمة راطية وبعض آثارها في الواقع الإسلامي**

ندوات غاضبة ومظاهرة حاشدة  
أمام السفارة الدنماركية

## الكويت حكومة

## و ش ع ب ت ت ص ر

رسول الله ﷺ



# صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس



المشروع العلمي للحرية الدينية  
إدارة الإعلام الديني

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم

## عجاً لهذا الدين

اجتمع كفار قريش في مكة ذات عام وقبيل موسم الحج ليتفقوا على تهمة يلقونها لرسول الله ﷺ ليشوهوا بها شخصه الكريم ﷺ، حتى لا تتبع القبائل العربية القادمة للحج إلى مكة من أنحاء الجزيرة العربية هذا الدين الجديد الذي أتى به محمد ﷺ، فحاولوا أن يرموه بتهم وهم يعلمون جيداً أنه بريء منها، فقالوا تقول: إنه ساحر، فقال أحدهم: والله إنه ليس بساحر، فقال آخر: نقول إنه كاهن، فقال آخر: والله إنه ليس بكاهن، فقالوا: نقول إنه شاعر، فقال آخر: والله إنه ليس بشاعر، فقالوا: إنه كاذب، فقال أحدهم: والله إنه ليس بكاذب، فقالوا: نقول إنه مجنون، فقال أحدهم: والله ليس به جن. فخرجوا من اجتماعهم هذا ضد رسول الله ﷺ ولم يتفقوا على شيء، فأنزل الله تعالى: **«انظر كيف ضربوا لك الآسائل فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً»** الإسراء/٤٨.

نسرده هذه الواقعة بعد تناول صحيفة دنماركية وصحف غربية أخرى على ذات الرسول ﷺ، ونقول: إنه ليس بأمر جديد من أعداء الإسلام، بل ويجب على المسلمين أن يتوقعوا المزيد. إنها جزء من الحرب الطويلة المدى المقصودة ضد الإسلام في محاولة غبية ويائسة لوقف انتشار المد الإسلامي في العالم باسم الحرية وحرية النشر والتعبير عن الرأي. إنها قضية مقصودة وليست عفوية لقياس ردة الفعل حتى إذا كانت ضعيفة كانت الضربة التالية أشد وأقوى. حاولوا تشويه رسالة رسول الله ﷺ كما حاول كفار قريش وهم يعلمون تماماً أن الرحمة والسماحة والأخلاق والمودة والمحبة اجتمعت فيه، ولم تجتمع لبشر غيره.

إنه التناقض الذي وصل إليه الغرب الآن والذي من خلاله سينتشر الإسلام أكثر وأكثر بين شعوب أوروبا.

لقد أصبح الحديث عن الإسلام ورسول الإسلام ﷺ حديث الساعة في جميع محطات العالم الفضائية وبالأخص في أوروبا والعالم الغربي وجميع أرجاء المعمورة، وما يدريك لعل الله يريد بهذا خيراً من حيث لا ندري لنشر هذا الدين وربما لتكون هذه الجريمة التي ارتكبتها شرذمة من أعداء الدين سبباً وسبباً في معرفة باقي سكان هذه المعمورة حقيقة هذا الدين الحنيف واطلاعهم على سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام فيقلب السحر على الساحر، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين.

**«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره**

**الكافرون»** الصف/٨.

# المكتويات



صباح الأحمد  
الأمير الـ١٥، للكويت

• حكاية الواقع

4



الكويت حكومة وشعب تنتصر  
لرسول الله ﷺ

• حكايات

8

اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار البيان

للمصاحفة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب: 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسبوعها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: (965) 2417810/11/12

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المحسن للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٤١٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٤١٣ - ٢٠٩٥٠٢٠ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥١٥ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٩٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

## ■ نقطة ضوء



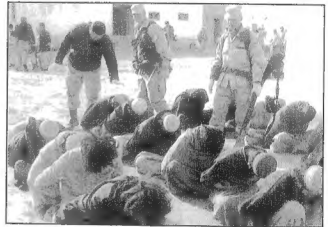
واقع الأمة الإسلامية المرّ وعلاجه  
من خلال الهجرة النبوية

18

## ■ كلمة حق

الديمقراطية وبعض آثارها  
في الواقع الإسلامي

30



## اقرأ أيضا داخل العدد

- **العالم في أسبوع** : منظمة المؤتمر الإسلامي تقاطع مشروعاً ثقافياً مشتركاً وتدعو المسلمين للتظاهر ومواصلة الاحتجاجات ..... ٢٦
- **الرأي الآخر**، وفازت حماس ..... ٣٤
- **ثقافة وراي** : موسوعة الأسرة حظيت بدعم سمو الأمير الراحل «جابر الأحمد الصباح» طيب الله ثراه ..... ٣٦
- **صفحة الأدب** : من أسفار الهجرة النبوية - إنَّ اللَّهَ معنا ..... ٤٠

# صباح الأحمد الأمير

بايعت الكويت يوم

الأحد من الأسبوع الماضي ٢٩ ذو

الحجة ١٤٢٦هـ الموافق ٢٩ يناير ٢٠٠٦م.

سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أميراً على البلاد. ليصبح بذلك الحاكم الخامس

عشر على الكويت، خلفاً لأخيه الشيخ جابر

الأحمد الصباح الأمير الثالث عشر على الكويت

وخلفاً للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

الأمير الرابع عشر للكويت الذي عزل

دستورياً بعد أسبوع من توليه الإمارة

لعدم قدرته الصحية على تولي

مهامه الدستورية.

لقد تمت بيعه الشيخ صباح الأحمد في مجلس الأمة أمام نواب الشعب وأعضاء الحكومة بالإجماع شهداء أعيان الأسرة الحاكمة وكبار شخصيات الدولة ورجال السلك الدبلوماسي في الكويت، كما تم نقل المبايعة التاريخية ولأول مرة على الهواء مباشرة على الفضائيات الكويتية ونقلتها العديد من محطات التلفزيون العربية. وتعتبر هذه المبايعة الثالثة لأسرة آل الصباح، بعد مبايعة صباح الأول، ومبايعة مؤتمر جدة.

سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

◀ أميرنا الراحل كان قائداً حكيماً وأباً رحيماً رسم لنا الطريق الصحيح

◀ الشيخ سعد كان الساعد الأيمن لأميرنا الراحل في صناعة نهضة الكويت

# الـ ١٥ «لكويت»



• سمو الأمير أثناء أدائه القسيم

وثقل ومكانة وخبرة الشيخ صباح الأحمد وعلاقاته على المستوى العربي والدولي.

وبالفعل فلقد لعبت الكويت ومن خلال الشيخ صباح الأحمد دوراً كبيراً، في حل الكثير من الإشكالات العربية وإنجاز الكثير من التوافق وتقارب وجهات النظر فيما بينها ومن هذه الإنجازات على سبيل المثال وليس الحصر، دور الكويت الدبلوماسي في قيام دولة الاتحاد في دولة الإمارات العربية، ودور الكويت في أزمات شقي اليمن الشقيق قبل الوحدة، وكذلك خلال الحرب الأهلية في لبنان، والكثير من المشاكل الجانبية والحدودية واختلاف

وجهات النظر في المؤتمرات العربية على المستوى الإقليمي والعربي. كما يجب أن لا ننسى فوق كل هذا وذاك دور الشيخ صباح الأحمد في حشد التأييد العربي والدولي للكويت إبان الغزو العراقي الفاشم، وخلال أزمات الكويت الأخرى مع النظام الصدامي البائد بعد حرب التحرير.

أما على المستوى المحلي فيتمتع الشيخ صباح بشعبية ذات قاعدة عريضة اكتسبها من خلال

والشيخ صباح الأحمد هو الإبن الرابع لأمير الكويت العاشر الشيخ أحمد الجابر، وقد قيل الكثير والكثير عن خبرته وحكمته السياسية الطويلة والتي ربما ابتدأها رسمياً مع بداية عهد الاستقلال في بداية الستينيات من القرن الماضي، وبالتحديد في عام ١٩٦٢ عندما رفع علم الكويت في مبنى الأمم المتحدة عندما قبلت فيها عضواً رسمياً وعندما ألقى أول خطاب رسمي للكويت في هيئة الأمم المتحدة.

كما لقب الشيخ صباح الأحمد بأقدم وزير خارجية في العالم، حيث تولى هذا المنصب أكثر من أربعين عاماً، كوّن خلالها قاعدة من العلاقات بين قادة وساسة العالم، كانت مكسباً ونصيراً للكويت والعالم العربي خلال المحن والأزمات، وكان الكثير من الساسة العرب يلجأون إلى الكويت وقت المحن، وبالأخص إلى الشيخ صباح الأحمد، للتوسط في حل التوترات والأزمات، للاستفادة من ثقة

تواصله مع الشعب في السراء والضراء ومن خلال تواضعه وبساطته التي يتفاجأ بها من يراه ويتعامل معه، وكذلك شعبيته التي اكتسبها من خلال رئاسته لمجلس الوزراء، وكنائب أول لرئيس مجلس الوزراء لفترة طويلة، وكذلك لأدائه من خلال تعامله مع جلسات مجلس الأمة خلال عقود طويلة والتي احتك فيها بقرب مع الشعب وممثليهم.

وبعد يوم واحد من مبايعته وتوليه الإمارة، وجه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد كلمة إلى الشعب الكويتي أكد فيها على المكانة الكبيرة لسمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح. واعتبر فقده خسارة فادحة، فقد كان سمو الأمير الراحل القائد الحكيم والأب الرحيم وسنّ لنا السنة الحميدة ورسم لنا الطريق الصحيح، وأكد سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أن الشعب الكويتي لن ينسى صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله، الذي وقف إلى جوار أخيه جابر الأحمد، وكان ساعده الأيمن في صناعة نهضة الكويت. كما وعد فيها الشعب الكويتي بتحمل الأمانة وتولي المسؤولية، مؤكداً سموه



• سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مع أخيه الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله -

الكثير من قادة الدول العربية كان يلجأ للشيخ صباح في حل الأزمات للاستفادة من مكانته وخبرته وعلاقاته على المستوى العربي والدولي





• سمو الأمير يحيى مستقبليه في مجلس الأمة

## « الشيخ صباح لعب دوراً كبيراً في قيام دولة الاتحاد في دولة الإمارات، وله دور إيجابي في إنهاء الحرب الأهلية في لبنان »

المتفغل في أفئدتنا، مؤكداً أن ليس هناك حب أعظم من حب الكويت.

وأكد سموه أن الشعب الكويتي سيضرب مثلاً للآخرين، بأنه شعب يحب العمل والإنتاج وإثراء الحياة، مطالباً بتحويل الكويت إلى بؤرة من العمل الجاد، وإدراك أن الوقت ثروة كبيرة يجب ألا تضيع سدى.

ندعو الله أن يوفق أميرنا لما فيه خير البلاد والعباد، وأن يرزقه البطانة الصالحة التي تعينه على المعروف وتدفع عنه المنكر وأن يجعل عهده خير وبركة لسائر أمة المسلمين.

الوطن قبل مصلحتهم، ويتجاهلوا منافعهم الذاتية في سبيل منفعة الجميع، وأن يحترموا القانون والنظام ويحرصوا على مصلحة الوطن وممتلكاته وإنجازاته. وقال سموه: إن البلدان والدول بشعوبها وأبنائها، فإن كانوا أقوياء كانت الدول والبلدان قوية صامدة، مشيداً بالشعب الكويتي ووصفه بالشعب القوي طوال تاريخه، وأنه ضرب مثلاً مشرفاً للوعي المستتير، ووصف الكويت بالنتاج على رؤوسنا والهوى

على العمل من أجل الكويت وشعبها.

ودعا سموه الجميع للعمل من أجل جعل الكويت دولة عصرية حديثة مزودة بالعلم والمعرفة يسودها التعاون والاحياء والمحبة ويتمتع سكانها بالمساواة في الحقوق والواجبات، وشدد سموه على ضرورة المحافظة على الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير. وأكد سموه أن القائد لا يمكنه أن ينجح إلا بتعاون شعبه معه تعاوناً حقيقياً، مناشداً المواطنين أن يجعلوا مصلحة

## ندوات غاضبة ومظاهرة حاشدة أمام السفارة الدنماركية

# الكويت حكومة وشعب تنتصر لرسول الله ﷺ

وذلك ناشد أعضاء مجلس الأمة الحكومة «القيام بالمزيد من الإجراءات الدبلوماسية والاقتصادية، التي تعبر عن غضب الكويت والعالم الإسلامي على اعتداء وسائل الإعلام تلك على أقدس رموز الإسلام وتناولها على مقام الرسول».

وقال الأعضاء في بيان صدر لهم عقب مؤتمر التصدي لما صدر عن بعض وسائل الإعلام الأوروبية، والذي عقد تحت رعاية رئيس مجلس الأمة «جاسم الخرافي» من إسماءات إلى مقام الرسول ﷺ: إن أعضاء مجلس الأمة الكويتي ونسابة عن الشعب الكويتي بكل فئاته ليستكبرون ويدينون ما صدر عن بعض وسائل الإعلام الأوروبية في الدنمارك خصوصاً من إسماءات إلى مقام الرسول ﷺ ومن نصري عنصري بغضب على الإسلام والمسلمين، ويطالبون الحكومة الدنماركية والبرلمان الدنماركي والاتحاد الأوروبي أن يتخذ أقوى الإجراءات القضائية والإدارية تجاه مرتكبي هذه الإسماءات وعلى أساس القوانين التي تجرم العنصرية وإثارة البغضاء بين الأديان.

وناشد الأعضاء الحكومة الكويتية القيام بالمزيد من الإجراءات الدبلوماسية والاقتصادية، التي تعبر عن غضب الكويت والعالم الإسلامي على اعتداء وسائل الإعلام تلك على أقدس رموز الإسلام وتناولها على مقام الرسول ﷺ، الذي ابتغته الله سبحانه رحمة للعالمين وسلاماً وأمناً وعدلاً للبشرية، واستكمالاً لرسالة الحق والتوحيد التي بث فيها أخوته أنبياء الله إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. كما طالب الأعضاء الجهات ذات الصلة بالنشاط الاقتصادي في الكويت، ولا سيما غرفة تجارة وصناعة الكويت واتحاد الجمعيات التعاونية، وكذلك القطاع الخاص



• رئيس مجلس الأمة يستدعي مؤتمر صحفي ما قامت به الصحف الدنماركية

• الخرافي: التناول على مقام رسول الله ﷺ تهجم عنصري بغضب على الإسلام والمسلمين

• المطالبة بسحب السفير الكويتي من الدنمارك وطرد السفير الدنماركي بعد رفض رئيس الوزراء الدنماركي استقبال السفراء المسلمين

انتصار لرسول الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ نبي الرحمة خرج الكويتيون متظاهرين منددين بما نشرته إحدى الصحف الدنماركية من تناول واستهزاء برسول الإسلام، المظاهرة لم يقيم بها الشعب الكويتي وحده، إنما قامت بها المؤسسات الرسمية والهيئات الخيرية وجمعيات النفع العام واتحاد الطلبة، الكل طالب بمقاطعة المنتجات وسحب سفراء العالم الإسلامي من الدنمارك، وذلك ردعاً لكل من يحاول أن يتناول على رسول الإسلام والمسلمين في أي مكان. وقد احتشد المتظاهرون أمام السفارة الدنماركية منددين شاجبين ما قامت به الصحف المحلية في الدنمارك.

كما عبّر المواطنون من خلال الرسائل النصية SMS بحث المواطنين على مقاطعة المنتجات الدنماركية من الأسواق.

## ثوابت الأمة

من جانب آخر شدد المشاركون في مهرجان نظمته تجمع ثوابت الأمة على «ضرورة مقاطعة الشعوب الإسلامية السلع والمنتجات الدنماركية بأشكالها كافة» واستهلت الندوة بهجوم عنيف شنه النائب «عبدالله عكاش» على الحكومات الإسلامية والعربية مستنثياً منها «الحكومة السعودية».

ورأى عكاش أن «الحكومات الإسلامية أصبحت منكسرة وتضع أعداءها وتخضع لهم» مشيراً إلى أن «هذه الأمة يتعرض رمزها للإهانة ولا يتحركون أو يحركون ساكناً».

وذكر أن «الصحف الأجنبية لا تستطيع انتقاد

شارون؛ لكنها تستطيع شتم الرسول والسبب الموقف المتخاذل للدول الإسلامية».

ودعا «عكاش» الشعوب الإسلامية إلى «مقاطعة المنتجات الدنماركية، لأنها تؤثر عليهم كثيراً كونهم يبدون المال والشهوة؛ مشدداً على أن «يكون هذا التحرك الشعبي قوياً وجريئاً».

وأكد النائب الدكتور «وليد الطبطبائي» أن «تأثير مقاطعة المنتجات الدنماركية، سيكون كبيراً ومؤثراً على الشركات؛ مشيراً إلى أن «حكومة غواتيمالا امتنعت عن نقل سفرائها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، بسبب ضغط إحدى الشركات الكبيرة فيها التي تصدر الهيل إلى السعودية خوفاً من مقاطعتها».

من ناحية، شن الأمين العام لتجمع ثوابت الأمة محمد هاني المظري هجوماً عنيفاً على الدنمارك وقال: «إن «مسؤولي الدنمارك يقولون إن شتم الرسول هو حرية تعبير وستغرب كيف وصلنا إلى هذه الدرجة من المهانة، ويصبح شتم الرسول هو الحرية» سبباً أن «ديانهم تحترم في



• أعضاء مجلس الأمة مع القنصل الدنماركي

## «ثوابت الأمة»: قاطعوا الدنمارك سياسياً واقتصادياً وكفى المسلمين ذلاً

### • المناشدة بالاستمرار في مقاطعة المنتجات الدنماركية كأحد وسائل الضغط الناجحة

سواء الكويتية أو غيرها، وإذا كان هناك من يقول: إن الحريات مكفولة ولا نستطيع أن نتدخل، فذلك الكويت تستطيع القول: إن حرية الفرد مكفولة لدينا».

وتابع: «نحن نمسك أن في كل دولة شواذ، وقد يكون هذا الذي كتب هو من هؤلاء الشواذ، لكن كيف يكون هناك دعم لهذه الأعمال الشاذة وكان بإمكان الدنمارك وغيرها الاستناد إلى القرار الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة ويعتذر عن هذه الإساءة».

وتابع: «لا نريد أن تنتهي إجراءاتنا ببيان، بل أن نبداً من اتحاد الجمعيات التعاونية والعمل على مقاطعة البضائع الدنماركية، وسترون كيف تهال الاعتذارات، سواء من الدنمارك أو النرويج وغيرها، وإذا قصرنا فالثابت علينا».

وأضاف: «لتعرف كل الدول أن الكويت كانت أول من بدأ بذلك ولا نكتفي بالبهانات الصادرة عن الجامعة العربية التي تذهب إلى الدراج فقط».

الكويتي بكل رجالاته وفهائياته ومؤسسهاته البده في اتخاذ إجراءات المقاطعة التجارية ضد الجهات والدول التي تورطت في تلك الإساءات المعيبة للإسلام ولخاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام؛ هذا وقد رافقت أعمال المؤتمر شعارات مثل «نحورنا دون نحرك

يارسول الله» و«عرضنا لعرسك يا رسول الله، ترجمها ٣٠ نائياً تحدثوا خلال المؤتمر».

ومطالب النواب الحكومة بـ «سحب السفير الكويتي هناك وطرد السفير الدنماركي

إلى حين الاعتذار من المسلمين على ما بدر من رئيس وزراء الدنمارك، في شأن عدم استقباله السفراء المسلمين».

من جهته قال رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي: «أنا على يقين لو كانت هناك إجراءات حاسمة لما تمادى أحد ولما أخذ رئيس الوزراء الدنماركي هذا الموقف فخر الطهي، ورفض مقابلة السفراء العرب والمسلمين».

وزاد: «إذا كنا نشك في فلنشك في عندما تواجها موضوعات حساسة تتعلق بالدين الإسلامي، يعتقد البعض أن هذه البهانات التي تصدرها مرحلة ثم يكون بعدها هدوء، وبعد البيان لن يكون هناك أي إجراء».

مشيراً إلى أنه «اشتهرت الدنمارك بتصدير منتجاتها من المواد الغذائية، وهي موجودة في الجمعيات التعاونية وزيد هذا الإجراء، ليكون درساً ليس للدنمارك فقط ولكن لمن يفكر أن يعيد مثل هذا الإجراء».

وزاد بقوله: «إن «صدور هذا الإجراء من مجلس الأمة يزيل أي حرج عن الحكومات

• المواطنون يتظاهرون أمام السفارة  
الدمماركية احتجاجاً على الإساءة  
لرَسُول عليه الصلاة والسلام



## • الأوقاف: الإساءة للنبي بذاعة فجّة وانتهاك صارخ لمشاعر المسلمين

## • وزارة الأوقاف قدمت فيلمًا وثائقيًا عن شخصية الرسول ﷺ مترجمًا باللغة الإنجليزية لخمسائة مراسل اخباري لأشهر القنوات الفضائية

بلادنا، أما ديننا  
الحنيف ورسولنا، فلا  
يحتسرم في بلادهم  
ويقولون حرية تعبير،  
وأوضح المطيري  
أنه لو استهزأ بأحد  
الرؤساء أو القادة  
لقامت الدنيا ولم تقعد؛  
ولكن شتم الرسول أمر  
عسادي ولا يهتم به  
أحد، مشيرًا إلى أنه  
«لم يتحرك أحد لرد  
هذا العدوان العظيم  
على ثوابتنا وعلى نبينا  
لا حكومة ولا شعباً  
هكذا تنتظرون».

وبين المطيري أن «سلاح المقاطعة  
فتاك، وهو إعلان للعالم بأننا نحترم رسولنا  
وله مكانة كبرى في قلوبنا»، مناشدًا التجار  
«مقاطعة البضائع الدماركية حتى نلغتهم  
درساً لا ينسون».

### وزارة الأوقاف

من جانبه أكد وكيل وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية الدكتور «عادل الفلاح»،

أن وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية من  
منطلق وأجهاها الشرعي  
ورسالتها الدعوية في  
حماية مقدسات الأمة  
وثوابتها؛ لتتابع باهتمام  
بالغ تداعيات ما نشر  
في بعض الصحف  
الدماركية والنرويجية  
من صور تحصل  
مشاهدات مسيئة لسيد  
الخلق وصفوة البشر  
نبينا محمد ﷺ.

واعتبر الفلاح أن  
هذه الإساءة تعد انتهاكاً

صارخاً وبذاعة فجّة ثالث من مشاعر  
المسلمين في عظيم عقائدهم وجلائل  
مكرماتهم.

وأضاف: إن هذه الإساءات كشفت عن  
اختلال المعايير تجاه قضايا المسلمين  
وثوابت دينهم فلم تراعى مشاعر مليار وثلث  
المليار مسلم، وعززت مقولة الصدام  
الحضاري بما تبثه من روح الكراهية  
والهقد، التي تشوه حقائق الإسلام الناصبة  
ومقام نبيه الكريم الذي جاء رحمة للعالمين.

وبذا الفلاح في البهتان إلى وقف مثل  
هذه الإساءات التي توجع مشاعر الغضب  
لدى الجموع المؤمنة.

وبين أن الوزارة ومن مطلقاتها كوزارة  
توجيه ديني، ومن خلال خطتها  
الاستراتيجية عمدت إلى توجيه عدد من  
الرسائل الإعلامية، التي تبرز شخصية  
الرسول الكريم ﷺ من خلال عدد من  
الأعمال التي قدمتها وستقدمها في المرحلة  
المقبلة، وكان من بينها صياغة فيلم وثائقي  
مترجم باللغة الإنجليزية يتناول شخصية  
الرسول ﷺ واستشرافات علماء الغرب  
المنصفين ومفكرهم ومثقفهم وآرائهم في  
شخصية الرسول ﷺ، التي يبنونها بانصاف  
وعدل بعدما درسوها بعمق وُترو، فجعل  
أحدهم الرسول ﷺ أعظم شخصية على  
مستوى التاريخ البشري في الكتاب المشهور  
«العظماء مائة أعظمهم محمد» ﷺ، وقد  
وزع الفيلم على أكثر من خمسمائة مراسل  
إخباري لأشهر القنوات الفضائية والوكالات  
الإعلامية، من خلال المؤتمر العام  
الذي أقيم في هولندا، في نوفمبر الماضي.  
ومضى يقول: إن الوزارة تقوم بإعداد  
فيلم آخر عن شخصية الرسول ﷺ لتوزيعه  
على الوكالات الأجنبية ونشره على المواقع  
الإلكترونية على الشبكة الدولية الإنترنت.

### الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

من جانبها استكرت الهيئة الخيرية  
الإسلامية العالمية مانشرت بعض الصحف  
الدماركية من إساءات بالغة إلى النبي ﷺ  
سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول الله  
إلى الناس كافة؛ مؤكدة استنكارها الشديد  
لهذه الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي  
ﷺ وداهية السلطات الدماركية إلى سرعة  
التحرك لمعالجة المسؤولين عن هذه الفعلة  
الشتماء؛ التي استفزت مشاعر المسلمين  
في جميع أنحاء العالم وأحدثت موجة من  
الغضب الحارم لما مثلته هذه الإساءة من  
تجبن واضح واقتراء كاذب على الهادي  
البشير صاحب الأخلاق العظيمة والريفة  
سيدنا محمد ﷺ.

وقالت الهيئة في بيان: إن هذا المنهج

## التجمع السلفي

من جانبه أكد الأمين العام للتجمع السلفي الشيخ خالد السلطان أن «الذي جراهم على شتم الرسول ما أطلق زورا من الصنم الأكبر الصرب على الإرهاب، وهي حرب على الإسلام» مشيراً إلى أن «العرب على الإسلام ليست وليدة أحداث سبتمبر، بل مخطط لها من قبل» لافتاً إلى أن «الذين يطالبون بحقوق الإنسان هم من أنشأوا سجوناً سرية ويضطرون الأبرياء ويمذبونهم ومن غير محاكمة».

هذا وقد احتشد مئات المواطنين والمقيمين، أمام السفارة الدنماركية في قرطبة، وفتحوا لافتات جماعية متكررة تصرخ «الله أكبر»، ورفعوا لافتات كتب عليها «السلوك عن الإهانة مثلاً»، «بالدنمارك أين الديمقراطية التي تدعين»، «اللهم اقطع يد ولسان من تطاول على رسولنا»، «استمنا تمرض لكن لا تموت فنحن قادمون»، وذلك من خلال الاعتصام الذي دعا إليه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة، احتجاجاً واستنكاراً لإساءة إحدى الصحف الدنماركية للنبى محمد ﷺ بمشاركة نواب وشخصيات دينية وكبار وصغار.

وبدا الاعتصام بكلمة للشيخ «يوسف السند» طالب فيها بصرخة مدوية لاستئثار الإساءة ترويضاً في محبة واتباع وتقليد الرسول ﷺ، الذي أرسله الله للناس كافة رحمة وبشيراً وتذكيراً، موضحاً أن الذين قاموا بالإساءة للرسول الكريم يريدون أن يطفئوا نور الله وأله مكرم نوره ولو كره الكارهون.

وأضاف: «إن الله عز وجل قوي عزيز رغم إساءة حضارة الدنمارك القائمة على الزيادة، والتي تسمى إلى الرسول ﷺ، وتتمادي في الإساءة للمسلمين»، مشيراً إلى أن «على الحكومات تسجيل موقف بمقاطعة المنتجات الدنماركية لفرض احترام المسلمين، ولكي يحاسب الكل حماساً للإسلام بدلاً من الإساءة في كل يوم للمسلمين».

● **الهيئة الخيرية: إساءات الصحف الدنماركية للرسول ﷺ تعكس مدى الحقد الأعمى ضد الإسلام والمسلمين**

● **الحركة الدستورية: على السلطات أخذ موقف على قدر المهانة التي تعرض لها رسولنا الكريم**

● **التجمع السلفي: الحرب على الإسلام ليست وليدة أحداث سبتمبر، إنما مخطط لها من قبل**

● **اعتصام احتجاجي أمام السفارة الدنماركية: المقاطعة... لفرض احترام المسلمين على العالم**

تحكيها المنظمات الصهيونية ضد الإسلام والمسلمين».

## الحركة الدستورية

طالب الناطق الرسمي باسم الحركة الدستورية «محمد الطيم» السلطات بأن «تتخذ موقفاً على قدر المهانة التي تعرض لها رسولنا الكريم؛ لأنهم المسؤولون عن هذه المهانة»، مبيناً أن «الرسالة التي نرسلها لهم اقتصادية وهي المقاطعة».

وتساءل الطيم: «أين الديمقراطية في المطالبة بتغيير المناهج والتدخل في خطب الجمعة؟ أليست هذه عنصرية وتدخل؟ سافراً في شؤوننا؟ مستغصباً؟ أليست حرية تعبير، عندما نتحدث عن المحرقة اليهودية قول يسمح لنا بالتأكيد لا».

الإعلامي الخبيز يعكس مدى الحقد الأعمى ضد الإسلام والمسلمين، ويؤكد أن هذه الإساءة جزء من الحملة العالمية لاستهداف الإسلام، وهو الأمر الذي يهدد السلم والأمن الدوليين، ويشكل في ما نشاهده في التلفاز من إساءة إلى الرسول الكريم في صور لا تليق بأي إنسان تعتمد إثارة عواطف المسلمين في كل مكان في العالم».

ودعت الهيئة الحكومات والمنظمات الإسلامية، وفي مقدمها جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ووزارات الأوقاف في الدول العربية والإسلامية ومنظمات حقوق الإنسان إلى سرعة اتخاذ مواقف واضحة وحازمة دفاعاً عن النبي ﷺ وضماناً لعدم تكرار مثل هذه الإساءات الحاقدة، وأكدت الهيئة «ضرورة مقاطعة المنتجات والبضائع الدنماركية والترويجية

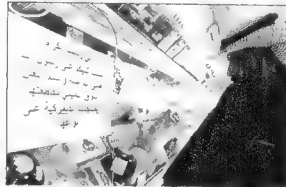
كرد فعل بسيط، خصوصاً بعد تصريحات مسؤولين دنماركيين بأن ما نشرته صحفهم يأتي في إطار حرية الرأي والتفكير، مشددة على «ضرورة اتخاذ إجراءات فاعلة وحازمة ضد هذه الإساءات، وداعية مسلمي الغرب إلى التحلي بالحكمة وعدم الانجرار للاستفزات التي

● **جموع من المواطنين تندد بالصحيفة الدنماركية**



بعد الضغوط الرسمية والشعبية

## صحيفة الدنمارك تعتذر للسعودية عن الإساءة للنبي محمد ﷺ



الجمعيات التعاونية بالرياض تعلن عن قطع المنتجات الدنماركية

اعتذرت صحيفة «جيبلاندر» -بوسطن- الدنماركية في رسالة بعثها رئيس التحرير إلى شعب المملكة العربية السعودية عن إساءتها إلى الرسول ﷺ، بنشر صور غير لائقة.

جاء في الرسالة التي حملت عنوان «إلى مواطني المملكة العربية السعودية المحترمين» «المسحوق لي بهذه المناسبات أن أصبح سوء التقاضم الذي حصل حول الرسومات للنبي محمد والتي أدت إلى مقاطعة المنتجات الدنماركية في بلدكم. هذه الرسومات نشرت قبل أربعة أشهر ضمن حوار دنماركي حول حرية التعبير عن الرأي وهو حق نعتبره مهم جداً في الدنمارك. هذه النشررة ضرورية وكأنها حملة ضد المسلمين في الدنمارك والعالم الإسلامي وهذا ما يندب تصحيحه، لم يكن يقصد المسيئة

أن تسيء لأحد في معتقداته الدينية، ولكن للأسف هذا ما حدث فعلاً ولكن بدون قصد، ونحن قد تأسفنا عدة مرات في الأشهر الماضية في مصفقتنا، وفي المصحف الأخرى، وفي التلفزيون، وفي الراديو

وسائط الإعلام العالمي. وكذلك فقد قمنا بالاجتماع مع مندوبين الجالية الإسلامية في الدنمارك وجرى هذه الاجتماعات في جو إيجابي وبناء، وكذلك نحن نحاول في طرق أخرى أن نبنى حواراً بناء مع المسلمين الدنماركيين. نحن في «بولانس بوستن» نشعر بالأسف لأن الموضوع قد وصل إلى هذا الحد، ولذلك نحن نعيد ونقول إنه لم يكن بقصدنا أن نسيء لأحد ونحن نعتقد مثل باقي المجتمع الدنماركي باحترام حرية الأديان».

## مكتب «قطر الخيرية» يبايستان بيني «٥٩٧» مسجداً ويبنى ٢٨٥ مدرسة

أنجز مكتب «جسمية قطر الخيرية» في باستان مشاريع إنمائية وإنسانية حيوية طوال ١٢ عاماً، تصدت مشاريع التي نفذها المكتب لتشمل مجالات توفير المياه الصالحة للشرب وكفالة الأيتام والمراكز التعليمية والخدمات الاجتماعية. وقد استفاد من مشاريع المكتب مواطنون باكستانيون ولأجئون أفغان، وقد حقق المكتب إنجازات مهمة خلال ١٣ عاماً أهمها: حفر ١٥٠٠ بئر سطحية و٢ آبار ارتوازية وفرت الماء الصالح للشرب لـ ٢٠ ألف أسرة، بقاء ٢٨٥ مدرسة، بناء ٥٩٧ مسجداً، بناء ١٠ مستوصفات ووحدات صحية، إقامة ٤٠ مقيماً طبيياً استفاد منها أكثر من ٢٠ ألف شخص، تأهيل عيادات طبيين، كفالة ٤٠٠٠ يتيم، إقامة مراكز رعاية أيتام توفر خبيرة متكاملة في مجالات التعليم والصحة والتدريب المهني، تقديم مساعدات مالية وعينية لما يزيد على ١٢٠ أسرة، ومن أهم خدمات الإغاثة ودعم اللاجئين الأفغان بالتمويل مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية.

## دبي: ٧٢ متسابقاً ومتسابقة في التصفيات النهائية للمسابقة المحلية للقرآن الكريم

وذكر أحمد الزاهد -رئيس وحدة الإعلام بالجائزة، أن لجنة المسابقة المحلية قامت بإعداد خطة إعلامية لإخراج هذه الفعالية متميز وإيصال صورتها وأنشطتها إلى المشاهدين عبر القنوات الفضائية، وعن طريق الإذاعات والقراءة عبر المصحف، مشيراً إلى أنه تم إعداد إعلان تلفزيوني عن المسابقة المحلية. وأشار الزاهد إلى أن لجنتي تصفيات المناطق استمعتا لقرارات المتسابقين والمتسابقات، وأخارت منهم الأول على كل فرع لينضم بذلك إلى باقي المتأهلين من المناطق الأخرى للمسابقة النهائية، ويبلغ عدد المتسابقين ٢٨ متسابقاً و٣٤ متسابقة في المسابقة النهائية. موضعاً أن اللجنة المنظمة للجائزة رصدت جوائز مالية قيمة للفائزين في هذه المسابقة للجنسين.

أعلنت جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، أن ٧٢ متسابقاً ومتسابقة سيخوضون التصفيات النهائية للمسابقة المحلية، التي ستطلق فعالياتها في السادس من الشهر الحالي، مشيرة إلى أن لجنة المسابقة المحلية اختتمت تصفيات المناطق باختبارات مدينة العين في مركز الشيخ محمد بن خالد الديني الثقافي. وقامت لجنة التصفيات برئاسة الشيخ «أحمد صقر السويدي» رئيس وحدة المسابقات ولجان التحكيم للذكور والإناث خلال الأسبوع الماضي بالاستماع إلى المتسابقين من كافة إمارات الدولة والمتقدمين من مراكزهم للمشاركة في التصفيات النهائية في الأفرع الأربعة للمسابقة وهي القرآن كاملاً وعشرون جزءاً وعشرة أجزاء وخمسة أجزاء.

## متفرقات

■ أعلن الأمين العام للنرف التجارية السعودية «سمد سلطان» أن المحادثات التي جرت خلال الأيام القليلة الماضية بين السعودية والهند؛ من خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أسفرت عن توقيع الجانبين على ٢٠ اتفاقية شراكة بين البلدين بمختلف المجالات.

■ تستضيف دبي في ١٢ فبراير الحالي أعمال «منتدى الثروات الخليجي» بمشاركة نخبة من رجال الأعمال والمستثمرين والمديرين التقنيين في المصرف الإقليمية الخليجي وصناديق التنمية والمؤسسات والهيئات المالية المتخصصة. يهدف المنتدى إلى تعزيز وتبعية العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي وتشجيع الاستثمارات الخليجي.

■ بلغ عدد العقود التي نفذتها شركة قطر للبترول العام الماضي ٣١٢ عقداً بقيمة ١٥ ملياراً و١٤٦ مليوناً و٨٩٠ ألفاً و ٩٤ ريالاً قطرياً وزعت على الإدارات المعنية.

■ أعلن بيت التمويل الخليجي، أنه حقق نتائج قياسية خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٠٥، حيث بلغ صافي أرباحه ١٤٠ مليون دولار مقارنة مع ٥٧ مليون دولار عام ٢٠٠٤، أي بزيادة بلغت نسبتها ١٤٧٪.

## بسبب حسن معاملة الكفلاء لهم

### ٨٠٤ أشخاص يعتنقون الإسلام في الإمارات وقطر



■ حمد بن الشيخ أحمد

أكد الدكتور محمد بن الشيخ أحمد الشهباني، المدير العام لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي، أن الدائرة وضعت برنامجاً خاصاً للفتاوى بالمسلمين الجدد على مدار العام، يهدف إلى تأمين كافة أسباب التعليم والتوعية الدينية لهم بالشكل الذي يضمن إنجاح مهام الدائرة تجاه تلك الفئة، وأشار إلى أن الذين أسهروا إسلامهم في الدائرة خلال العام المنصرم وصل إلى ٧٠٤ أشخاص، مشيراً إلى أن الدائرة حملت على عاتقها تقديم رسالة الإسلام التي ارتضاها رب العالمين لمبادءه على أكمل وجه؛ من أجل ذلك جاءت خطة الدائرة الإستراتيجية لتقديم أفضل الخدمات في مجال رعاية القيم الإسلامية، لتحقيق رسالة الإسلام من جميع المنابر بداية من المسجد وجميع الإدارات المعنية، وتعبداً قسم المسلمين الجدد التابع لإدارة التوجيه الأسري حيث يمتدح الوجهة الأولى للدائرة عندما يأتي أي شخص ليتعرف على الدين الإسلامي أو يريد أن يظهر إسلامه.

من جهة أخرى اهتدى في قطر مائة مقيم من جنسيات مختلفة للإسلام خلال الأسابيع الماضية، وشرع مركز قطر للتدريب بالإسلام في إقامة حفلات أسبوعية لتكريم المهتدين الجدد، بدأها بتكريم ٢٥٠ مهتدياً بجامع أبو بكر الصديق، ويواصل خلال الجمع الثلاث المقبلة تكريم بقية المهتدين، وقد امتدأ جامع أبو بكر بالآلاف المصلين الذين شهدوا إظهار إسلام الدفعة الأولى من المهتدين، حيث نطق كل منهم بشهادة التوحيد وسعد تهايل وتكبير المصلين، وقام دعاء مركز قطر للتدريب بالإسلام بتصديهم الشيخ «عبد السلام البهيوني» مسؤول الشؤون الإعلامية وخطيب جامع أبو بكر وعادل عبدالباقى، مسؤول شعبة المهتدين الجدد بتكريم مهتدي الإسلام بتسلمهم هدايا رمزية كتآليف قلوبهم، وحث الشيخ البهيوني كفلاء المهتدين الجدد وجميع المصلين بالتآخي معهم وموازنتهم لتعلم مبادئ الإسلام وقواعد اللغة العربية، وذكر أن القنوة السنعة للكفلاء القطريين وحسن معاملة المكفولين في مقدمة أسباب جذب الأجانب للإسلام وتبنيهم فيه.

## السعودية: توقيع اتفاقية لتصنيع الحاسب الآلي

وقعت في الرياض اتفاقية بين شركة الإلكترونيات المتقدمة، وهي إحدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي السعودي وشركة (إيسر) الألمانية لتصنيع أجهزة الحاسب الآلي الشخصية في السعودية.

وقال نائب رئيس شركة (إيسر) لأوروبا والشرق الأوسط «إيمانويلي كول»: إن الاتفاقية تتيح لشركة الإلكترونيات المتقدمة تصنيع حوالي ١٢٠ ألف جهاز حاسب آلي شخصي سنوياً في المرحلة الأولى قابلة للارتفاع لتلبية الطلب المتزايد في السوق السعودية. وأكد «كول» أهمية الاتفاقية من حيث قدرتها على تعزيز الثقة المالية بالقدرات التصنيعية السعودية والتزامها بأعلى مستويات الجودة العالمية.

من جهته اعتبر الرئيس التنفيذي لشركة الإلكترونيات المتقدمة «فسان الشبل»، أن «الاتفاقية فرصة كبيرة للشركة للتوسع في إنتاج أجهزة مدنية وبكميات كبيرة، لتعزيز القاعدة الصناعية في السعودية يضاف إلى نجاحها في القطاع العسكري».

وأكد اكتمال الترتيبات والتجهيزات التقنية بمصنع الشركة بالرياض للبدء بتصنيع أجهزة الحاسب الآلي الشخصية، إضافة إلى تقديم الخدمة والدعم الفني للجهات الحكومية والمؤسسات والشركات. وأشار الشبل إلى الاستراتيجية الجديدة التي تتبناها شركة الإلكترونيات المتقدمة بتوسيع أنشطتها لتشمل الحقول المدنية، إلى جانب الحقول العسكرية من خلال إيجاد ثلاث وحدات رئيسية للعمل، تتضمن وحدة الأنظمة العسكرية وأخرى للاتصالات وثالثة للأنظمة الصناعية.

# البيان الختامي الصادر عن الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي يتبنى بلاغ مكة المكرمة

٣-١



الله- لكي تكون مصدراً للإشراق والعلم والمعرفة والأخلاق ومناراً للإنسانية. إن الحفاظ على هويتنا الإسلامية وقيمنا الأساسية ومصالح الأمة العليا لن يأتي إلّا من خلال انتماء المسلمين الصادق إلى الإسلام الحقيقي، والتزامهم الحق بمبادئه وقيمه الأصيلة منهجاً لحياتهم، لكي تنهض الأمة وتمارس دورها الفعّال في خدمة البشرية والحضارة الإنسانية.

إننا نستشعر ضمير الأمة الذي عبر عنه علماءها ومفكرها -جزاهم الله عنا

رافداً هاماً من روافد الحضارة الإنسانية. وإذا ما كان ظهور الرسالة الإسلامية بمضامينها السامية استهدف إخراج العالم من غياهب الجهل والظلام والاستبداد إلى نور الحق والعدالة وطريق العلم والمعرفة ومبادئ التعايش السلمي، فإننا نجد أنفسنا اليوم في عهد اختلفت فيه المفاهيم، واختلطت القيم، وعم الجهل واستشرت الأمراض والأوبئة، وتشقى الظلم، وتدهورت فيه بيئة الإنسان. وأضحينا أحوج ما نكون فيه إلى منظور جديد للخروج بالأمة -كما شابت إرادة

نحن ملوك ورؤساء وأمراء الدول والحكومات الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، إذ تجتمع في الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة بين ٥ و ٦ من ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧-٨ ديسمبر ٢٠٠٥م، نرفع آيات الحمد لله عز وجل إذ من علينا بأن نجتمع في رحاب هذا البلد الحرام، على ثرى مهد الرسالة الإسلامية، قبلة المسلمين، التي انطلق منها نور الإسلام ليهدي البشرية إلى سبل الخير والسلام، ويرسم دعائم حضارة إسلامية شملت





## ● بيان مكة أكد أن الإسلام هو دين الوسطية ويرفض الغلو والحوار، والمساواة بين الشعوب أمر ضروري لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون

الحوار والوسطية والعدل والبر والتسامح باعتبارها قيمًا إنسانية رافية في مقابل التعصب والانغلاق والاستبداد والإقصاء، لذلك فإنه من المهم تعميق هذه القيم السامية في خطابنا الإسلامي داخل مجتمعاتنا وخارجها.

وإذ نؤكد على نبذنا للتطرف والغلو والعنف، فإننا نهيي استهانة وقلقنا من تنامي ظاهرة كراهية ومعاداة الإسلام في العالم باعتبارها شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز، ونؤكد المزم على العمل الجاد للتصدي لها بكافة الوسائل المتاحة.

ولما يشكل التعاون الاقتصادي والتكامل الإجماعي بين الدول الإسلامية من أهمية في تعزيز تضامنها وتنظيم استفادتها من مزايا المولمة وتفاذي سلبياتها؛ فإننا نعتبر أهداف محو الأمية واستئصال الأمراض والأوبئة ومكافحة الفقر في الدول الإسلامية أهدافاً استراتيجية ملحة تتطلب حشد كافة الموارد اللازمة لتحقيقها.

أشكاله وأنواعه ومصادره، فإننا عازمون - بحول الله تعالى- على تطوير أنظمتنا وقوانيننا الوطنية لتجريم كل ممارسات الإرهاب وتحويلها والتحريض عليها، مطالبين في نفس الوقت بمضاعفة الجهود الدولية وتنسيقها لمواجهة الإرهاب، بما في ذلك إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، الذي أقره مؤتمر الرياض لمكافحة الإرهاب.

إن أولوية الإصلاح والتطوير تشكل قناعة تجمع عليها الأمة حكومات وشعوباً، في إطار تابع من داخل مجتمعاتنا الإسلامية، ومتوأم مع مكتسبات الحضارة الإنسانية، ومستلهم لمبادئ الشورى والعدل والمساواة في تحقيق الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية وتكريس سيادة القانون وصيانة حقوق الإنسان وبسط العدالة الاجتماعية والشفافية والمساواة ومحاربة الفساد وبناء مؤسسات المجتمع المدني.

والحضارة الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية، تقوم على قيم

خير الجزء -في لقائهم الذي سبق اجتماع القمة، مدركين للتحديات التي أشاروا إليها على كافة الصعيد السياسية والتنمية والاجتماعية والثقافية والعلمية، وما تتعرض له الأمة من تهديدات داخلية وخارجية، أسهمت في تعميق المآزق الحالي الذي تعيشه وتتمكس على مستقبلها، بل ومستقبل البشرية والحضارة الإنسانية.

ولابد من التعامل مع هذه التحديات من خلال رؤية استراتيجية تخطط لمستقبل الأمة وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها، من أجل بلورة رؤية تستشرف آفاق المستقبل، بما يمكن العالم الإسلامي من التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين بالاستعداد إلى إرادة جماعية وعمل إسلامي مشترك.

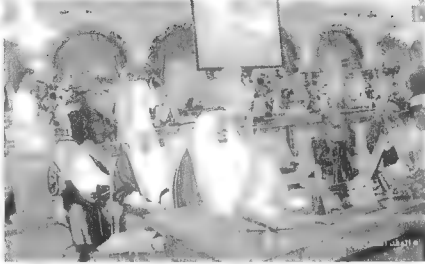
وفي هذا الإطار فإنه ينبغي علينا الوقوف وقفة صادقة حازمة مع النفس حول إصلاح شأن الأمة، الذي يبدأ من إصلاح الذات بالاتفاق على كلمة سواء ركنيزها كتاب عز وجل وستة رسوله ﷺ، والتصدي بكل حزم لدعاة الفتنة والانصراف والضلالة الذين يستهدون تحريف مبادئ الإسلام السامية الداعية إلى المحبة والسلام والوئام والتعاضد، إلى أفكار منحرفة تقوم على الجهل والانغلاق والكراهية وسفك الدماء.

إن أمتنا الإسلامية مطالبة اليوم للاجتماع على الخير مصداقاً لقوله عز وجل «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» آل عمران/ ١٠٣، الأمر الذي يستوجب من علمائنا وفقهائنا توحيد كلمتهم في فضح انصراف هذه الفئة الضالة وطمأن مزارعها واتخاذ موقف حازم ضدها.

وإذ نؤكد في هذا الصدد على أن الإرهاب ظاهرة عالمية لا تقتصر على أي دين أو جنس أولون أو بلد، وعلى عدم وجود أي مبرر أو مسوغ للإرهاب بجميع



ومعالجتها معالجة  
شمولية من خلال بناء  
القندرات وإبراز  
الصورة الحقيقية  
للإسلام وحضارته.  
وأطلع المؤتمر على  
أن ماليزيا عرضت  
استضافة اجتماعات  
لمناقشة مسألة  
الحكم الرشيد وإنشاء  
آلية للرد السريع من  
أجل التخفيف من آثار  
الكوارث الطبيعية في  
الدول الأعضاء في  
منظمة المؤتمر  
الإسلامي.  
خاطب الجلسة  
الافتتاحية أيضاً



## ● قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة الإسلامية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية بما فيها القدس مطلب حيوي للأمة الإسلامية

البروفيسور «أكمل الدين إحصان أوغلو» أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، تقدم شرحاً للوضع الراهن داخل منظمة المؤتمر الإسلامي وما تطمح إلى تحقيقه من مكانة لافتة لها على الساحة الدولية، أخذاً في الحسبان التطورات الهائلة في النظام العالمي وضرورة التخطيط الاستراتيجي لمواكبة هذه التطورات بالطرق التي تعفظ للعالم الإسلامي مصالحه العليا، وتمكن الأمة من المحافظة على هويتها وحضارتها وقيمها الإنسانية السامية باعتبارها عواملاً أساسية في تماسك نسج المجتمعات المسلمة وتميز الاستقرار الاجتماعي لها.

بعد أن أطلع المؤتمر على التقارير المقدمة له والتوصيات المرفوعة إليه من اجتماع وزراء الخارجية التحضيري القمة الاستثنائية، وبعد مناقشة القضايا المدرجة على جدول أعماله، قرر المؤتمر تبني بلاغ مكة الشخصية البارزة، وبرنامج العمل العشري، لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، وإعلان الآتي:-

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كلمة أكد فيها أن المؤمن القوي بربه لا يقط من رحمته، وإن الوحدة الإسلامية لن يحققها سبك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم، فالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن له أن يثبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية. وأكد تطلمه إلى أمة إسلامية موحدة، وإلى حكم يقضي على الظلم والقهر، وإلى تنمية مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر، وإلى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الإسلام، وإلى مشرعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة، وإلى شباب مسلم يعمل لإنهاء كما يعمل لآخرته.

خاطب الجلسة الافتتاحية دولة الرئيس د. عبدالله بن أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا، بصفته رئيساً لمؤتمر القمة الإسلامي العاشر. فأكّد أن الأمة الإسلامية لم يعد بمقدورها أن تنكر أن الأسباب الكامنة وراء الظروف المزرية التي تعيشها اليوم يجب التصدي لها

إن تحقيق الأهداف المتوخاة لن يتأتى إلا من خلال الالتزام بالجسدية والمصادقية في العمل الإسلامي المشترك، وللإنطلاق من رؤية جديدة للعالم الإسلامي تتعامل مع التحديات الدولية ومتغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يحفظ قيم الأمة

ومصالحها، فقد تم اعتماد وإقرار برنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين. وإننا لنندعو ربنا أن يهيئ لنا من أمرنا رشداً وفي معاننا توفيقاً وفي حياتنا خيراً.

«وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشاركوني شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» النور/ ٥٥.

تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى إخوانه قادة الأمة الإسلامية، فقد انمقدت الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي بمكة المكرمة في ٥ و ٦ ذو القعدة ١٤٢٦ هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥ م.

افتتحت القمة بتلاوة آيات من القرآن الكريم. ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين

## أولاً: في المجال الفكري:

أكد المؤتمر أن الإسلام هو دين الوسطية ويرفض الغلو والتطرف والإنغلاق، وأكد في هذا الصدد أهمية التصدي للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة، إلى جانب تطوير المنهج الدراسية بما يرسخ القيم الإسلامية في مجالات التفاهم والتسامح والحوار والتعددية.

أكد المؤتمر على أن حوار الحضارات المبني على الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب أمر ضروري لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون والسلام والثقة بين الأمم.

دعا المؤتمر إلى مكافحة التطرف المتسرب بالدين والمذهب، وعدم تكثير اتباع المذاهب الإسلامية، وأكد تعميق الحوار بينها وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح، وتندد بالجرة على الفتوى ممن نيس أهلها بها.

أكد المؤتمر على أهمية إصلاح مجمع الفقه الإسلامي ليكون مرجعية فقهية للأمة الإسلامية.

## ثانياً: في المجال السياسي

أكد المؤتمر أهمية قضية فلسطين، باعتبارها القضية المركزية للأمة الإسلامية، وعليه فإن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧م، بما فيها القدس الشرقية والجولان السوري، واستكمال الانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي اللبنانية المحتلة وفق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥، يعتبر مطلباً حيوياً للأمة الإسلامية قاطبة، ومن شأن هذه القضية توحيد الموقف الإسلامي من الحل الشامل لقضية فلسطين وفق قرارات الأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق، كما يجب بذل الجهود من أجل استعادة مدينة القدس والمحافظة على طابعها الإسلامي والتاريخي، وتوفير الموارد الضرورية للحفاظ على المسجد الأقصى وباقي الأماكن المقدسة وحمايتها، والتصدي لمياسة تهويد المدينة المقدسة ودعم المؤسسات الفلسطينية فيها وإنشاء جامعة الأقصى في مدينة القدس، ودعا

إلى دعم وقضية صندوق القدس بحيث يسهم فيها كل مسلم بدولار واحد إلى جانب مساهمة الدول الأعضاء، وذلك من أجل الحفاظ على المقدسات في مدينة القدس وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك والمحافظة على المعالم الحضارية والتاريخية في المدينة المقدسة وعلى طابعها العربي الإسلامي وتميز صمود أهلها لتعود مدينة للتحايش والتسامح، عاصمة لدولة فلسطين، وأكد العمل مع المجتمع الدولي من أجل حمل إسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل. وكذلك وقف بناء الجدار وإزالة الجزء القائم منه، وفقاً للفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية.

ناقشت القمة الوضع في العراق، حيث أصريت عن ترحيبها بالمبادرة العربية للوفاء الوطني بين الفئات العراقية، وعن أملها في أن تؤدي الانتخابات التشريعية القادمة إلى قيام الحكومة العراقية الدستورية، بما يحفظ وحدة العراق وسلامة أراضيه ويحقق أمنه واستقراره ويمكن العراق من القيام بدوره الحضاري في الساحة العربية والإسلامية والدولية، وأعربت القمة عن إدانتها للإرهاب الذي يتعرض له الشعب العراقي، وعن دعمها للعملية السياسية واستكمال المؤسسات الدستورية ودعم عملية الإعمار، وأكدت أهمية دور الأمم المتحدة والتعاون بينها وبين منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم العملية السياسية في العراق.

وأكد المؤتمر دعمه لحقوق وتطلعات شعب جامو وكشمير في تقرير المصير، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ودعا إلى احترام حقوق الإنسان لشعب الكشميري. كما وافق والمؤتمر على توفير الدعم الميادي والديبلوماسي للممثلين الحقيقيين للشعب الكشميري في نضالهم ضد الاحتلال الأجنبي.



● المؤتمر أكد دعمه لحقوق وتطلعات شعب جامو وكشمير في تقرير المصير وحقوق الشعب القبرصي، وحذف كل القيود التي تعزل الشعب القبرصي التركي

ترتبط بأي دين أو جنس أو لون أو بلد، وأكد على أهمية تضافر الجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة، والممل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام ٢٠٠٥م، بما في ذلك إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

وأكد ضرورة التمييز بين الإرهاب وبين مشروعية مقاومة الاحتلال الأجنبي، التي لا تستتبع دماء المدنيين الأبرياء. ودعم الجهود الرامية إلى وضع مدونة سلوك دولية لمكافحة الإرهاب، وكذلك عقد مؤتمر دولي أو دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة لتأكيد التوافق الدولي على استراتيجية متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

أكد المؤتمر ضرورة العمل الجماعي على إبراز حقيقة الإسلام وقيمه السامية، والتصدي لظاهرة كراهية الإسلام ونشويه صورته وقيمه، وتدني الأمان الإسلامية، والعمل الفعّال مع الدول والمؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية وحشها على تجريم هذه الظاهرة، باعتبارها شكلاً من أشكال العنصرية.

أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء تنامي الكراهية ضد الإسلام والمسلمين وتندد بالإساءة إلى صورة نبي الإسلام محمد ﷺ في وسائل إعلام بعض البلدان، وأكد مسؤولية جميع الحكومات عن ضمان الاحترام الكامل لجميع الأديان والرموز الدينية وعدم جواز استغلال حرية التعبير ذريعة للإساءة إلى الأديان.

شدّد المؤتمر على أهمية تعزيز التعاون والعوار مع الدول غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي تتواجد بها مجتمعات إسلامية وكذلك مع الممثلين الحقيقيين لهذه المجتمعات، بما يحفظ حقوقها، ومواصلة مراقبة أي تطور عن كتب.



## • المؤتمر طالب بتبني خطوات واضحة للتنمية العلمية والتكنولوجية

إعمار المناطق المتأثرة بالحرب في السودان، وحث الدول الأعضاء على المساعدة الفعّالة في الصندوق.

أكد المؤتمر الجديدة والمصادقية في العمل الإسلامي المشترك من خلال التنفيذ العملي لقرارات المؤتمرات الإسلامية، خاصة في ما يتعلق بتجسيد التضامن الإسلامي عند مواجهة الشدائد كالكوارث الطبيعية وغيرها، ومواجهة التهديدات الخارجية التي تزعزع أمن أية دولة من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، بموقف موحد، ورفض المقويات الأحادية الجانب. كما أكد ضرورة إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي، بغية زيادة تفعيل مؤسساتها وتنمية دورها.

شدّد المؤتمر على إدانة الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ورفض أي مبرر أو مسوغ له، وأعلن عن تضامنه مع الدول الأعضاء في المنظمة التي تعرضت وتعرض للعمليات الإرهابية، كما شدّد على ضرورة تجريم كافة الممارسات الإرهابية وجميع أشكال دعمها وتمويلها والتعريض عليها، معتبراً الظاهرة عالمية لا

أكد المؤتمر وقوفه إلى جانب الحكومة الصومالية في سعيها لاستعادة الأمن وإعادة الأمن وإعادة الإعمار.

وجدد المؤتمر إدانته للعدوان المستمر لجمهورية أرمينيا على سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها ودعا إلى الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الأرمنية من جميع الأراضي الأذربيجانية المحتلة.

وأعرب المؤتمر عن التضامن مع الشعب القبرصي التركي المسلم وحقه المشروع، بتأكيد القرارات الصادرة عن المؤتمرات الإسلامية بشأن قبرص، ومن خلال دعم الجهود في إطار الأمم المتحدة للوصول إلى حل شامل وعادل ودائم لهذه القضية على أساس المساواة السياسية، وكذا اتخاذ إجراءات ملموسة نحو حذف جميع القهود إلى عزلة الشعب القبرصي التركي.

جدد المؤتمر ترحيبه باتفاق السلام الشامل في السودان والقرار الصادر عن القمة العاشرة بإنشاء صندوق لإعادة

حتى تتمكن الدول المدينة من تحقيق التنمية الاقتصادية والتخفيف من وطأة الفقر. كما شجع مبادرات الدول الأعضاء الرامية إلى تعزيز التمازج الاقتصادي مع بقية الدول الأعضاء والبلدان الأقل نمواً والبلدان منخفضة الدخل الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

قرر المؤتمر تبني خطوات واضحة للتنمية العلمية والتكنولوجية، خاصة ما ينتج من اكتشافها الذاتي كالأستخدام السلمي لتقنية التكنولوجيا في إطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بغية دعم التنمية المستدامة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وأكد أهمية

القرارات والتوصيات الصادرة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة في تونس، ودعا إلى تقليص الفجوة الرقمية بين الدول وتحقيق الشفافية الحضارية المنشود. كما دعا

أيضاً للتعاون الوثيق في مجال العلوم والتكنولوجيا.

أعرب المؤتمر عن الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية على كرم الضيافة، وعلى الدعم المستمر الذي ما فتئت المملكة العربية السعودية تسديه لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأمانتها العامة، كما أعرب عن الإعجاب والثناء للأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمساعدته المتواصلة في سبيل بث روح رؤية جديبتين من الفاعلية والنجاح في عمل المنظمة، وقدر عالياً جهود العاملين في الأمانة العامة لما أبدوه من مهنية وإتقان في العمل وإنجاز المهام الموكلة إليهم بوقت قياسي.

لتمويل التجارة استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر القمة الإسلامي العاشر، داعياً إلى سرعة مباشرة هذه المؤسسة لأعمالها، كما دعا إلى زيادة رأس مال البنك الإسلامي للتنمية لتمكينه من تلبية احتياجات الدول الأعضاء، وجدد المؤتمر التأكيد على حيوية دور القطاع الخاص في التنمية.

أكد المؤتمر أهمية التمازج في مجال بناء القدرات، ومكافحة الفقر والبطالة، ومحو الأمية وإستئصال الأمراض، مثل الإيدز والمalaria والسرطان، والسعي لحشد الموارد اللازمة لذلك من خلال تأسيس صندوق خاص في البنك الإسلامي للتنمية

دعا المؤتمر لدراسة إمكانية إنشاء هيئة مستقلة دائمة لتعزيز حقوق الإنسان في الدول الأعضاء وكذلك دراسة إمكانية إعداد ميثاق إسلامي لحقوق الإنسان وفقاً لما نص عليه إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام. كما دعا في هذا المجال إلى التفاعل مع الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى ذات الصلة وأكد أهمية تعزيز حقوق المرأة وتعليمها ورحب بمرض تركيا امتضافة المؤتمر الأول لمنظمة الإسلامي حول المرأة. أكد المؤتمر ضرورة قيام وسائل الإعلام في العالم الإسلامي بعرض الوجه الحقيقي المشرق لعقيدتنا الإسلامية والتعامل مع الإعلام الدولي

بكيفية فعالة تحقق هذا الهدف، ودعا إلى تفعيل الكوميالك، وأكد أهمية دعم صندوق التضامن الرقمي للتنمية مجتمعات المعلومات في البلدان الإسلامية.

## • ندد المؤتمر بالإساءة إلى صورة نبي الإسلام في وسائل إعلام بعض الدول، وطالب بعدم استقلال حرية التعبير في الإساءة للأديان السماوية

وتكليف مجلس محافظي البنك بتنفيذ ذلك، وعطفاً على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة ونداء الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وقرارات المنظمة بخصوص القضاء على شلل الأطفال، أكد أهمية دعم الجهود الدولية في هذا المجال، خاصة وأن الدول الأعضاء تعد من أبرز ضحايا شلل الأطفال.

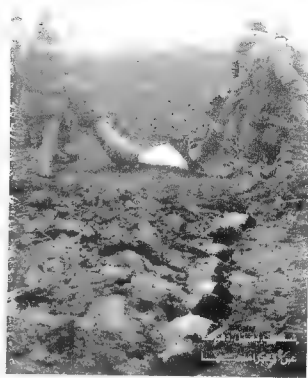
دعا المؤتمر إلى دعم التنمية في أفريقيا ومبادرة «النهضة» وقرر وضع برنامج خاص لذلك، وأكد من جديد الالتزام بتحقيق أهداف الألفية التنموية، من خلال اتخاذ التدابير الملائمة للتخفيف من وطأة الفقر في الدول الأعضاء، ودعا الدول والمؤسسات الدولية التي تستطيع تقليص أو إلغاء ديونها المترتبة على الدول الأعضاء أن تدرس إمكانية القيام بذلك،

## ثالثاً: في المجال الاقتصادي والاجتماعي

أكد المؤتمر أهمية استخدام الأمثل للموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية المتوفرة في العالم الإسلامي والاستفادة منها في تعزيز التمازج بين دوله، والعمل على تنفيذ خطة العمل الرامية إلى تطوير هذا التعاون، ودراسة إمكانية إنشاء منطقة للتجارة الحرة بين الدول الأعضاء، والانضمام إلى الاتفاقيات والقرارات المبرمة وتنفيذها ودعم أنشطة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري «كومسيك».

أكد المؤتمر ضرورة تحقيق زيادة كبيرة في التجارة البينية بين الدول الأعضاء، ورحب بإنشاء المؤسسة الإسلامية الدولية

من يستعرض تفاصيل الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة يجد أنها مرحلة مفصلية في تاريخ نجاح الدعوة وبناء الدولة الإسلامية وأسس نهضتها القائمة على التخطيط والعلم والأخذ بالأسباب الدنيوية إلى جانب الإيمان الذي لا يتزعزع بالرسالة الإسلامية وجدواها في بناء الحضارة الإسلامية التي شهدت عصوراً من الازدهار بفضل تلك الثوابت في نهضتها، وأيضاً جدواها في الحضارة الإنسانية عامة، وعندما تخليتنا عن تلك الثوابت تحول حالنا إلى ركاس من الضعة والهوان والتخلف، مما أضرى أعداء الأمة وهتج شهيتهم للهجمة الوحشية التي نراها الآن ضد الإسلام والمسلمين. واليوم نستعرض أهم أحداث العام الماضي وحصاده المر التي توضح بعض معالم تلك الهجمة، وكيف تحقق الهجرة في دروسها ومعطياتها التاريخية جوانب إنقاذ الدعوة الإسلامية من هذا الركاس الذي يكاد يخنق أنفاسها ويشعل نار الفتنة والحروب في أوصالها.



## واقع الأمة الإسلامية المرّ وعلاجه من خلال الهجرة النبوية

قرارات المحاسبة «سوريا والسودان» وتقارير لجان الحريات الدينية، والمواثيق الدولية بخصوص الأسرة والطفل، واستصدار القرارات الدولية من الأمم المتحدة لدعم هيمنتها على دول المنطقة، مثل القرار ١٥٥٩ الخاص بسوريا ولبنان، والقرار ١٥٩٥ الذي ينص على فتح تحقيق دولي في جريمة اغتيال الحريري، والقرار ١٦٣٦ الذي يحول قضية

اغتيال الحريري إلى قضية دولية، وأيضاً القرار ١٦٤٤ في أعقاب تقرير ميليس الثاني، كل ذلك بإيماناً وتوجيه أمريكي، وتصريحات عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري السابق، مما ساهم في تزايد الضغوط الدولية

التعذيب في السجون وهدم المساجد وتدنيس القرآن الكريم. هناك مؤشرات واتجاهات عالمية ظهرت بوضوح العام الماضي من خلال الهيمنة الأمريكية على مقدرات المنطقة، فاستمرار الاحتلال الأمريكي للعراق وأفغانستان، ودعم الاحتلال الصهيوني في فلسطين ودعم تهويد القدس، وأصدار

تعد أحداث العام الماضي امتداداً لأحداث العام الذي قبله، حيث شهدت الساحة الدولية عجز الأمم المتحدة عن حل القضايا العربية والإسلامية، ومنها عدم تطبيق قرار محكمة العدل الدولية بشأن الجدار العنصري، بل تم تسخيرها لخدمة الأطماع الصهيونية الأمريكية، وأيضاً حملات التشويه والكرامية للإسلام والمسلمين، والتجهيز الأمريكي

المطلق للكيان الصهيوني «خاصة خطاب ضمانات بوش (وعند بلزور جديد)» لاستكمال الجدار العنصري وتهويد القدس والتوسع في المستوطنات ورفض عودة اللاجئين، وأصدار قوانين الوصاية والحرب، وفضائح

الجهاد الشيشاني يشكل حقيقة مفزعة للروس، رغم تصفية الزعيم «أصلان مسخادوف»

من الكوارث المخيفة لهذا العام اكتشاف ٤٠ مليون إصابة بالإيدز و١٤ مليون مريض بالسل



**< مقتل ٥٧١٣ عراقيًا والمقاومة تنفذ أكثر من ٢٤ ألف هجوم ضد قوات الاحتلال، وتحول العراق إلى مستنقع عليها الخروج منه**

**< المباحث الفيدرالية تعلن مفاجأة مذهلة؛ أن نسبة كبيرة من السيارات المفخخة التي تم تفجيرها في العراق مسروقة من داخل أمريكا ويتم تهريبها بصورة غامضة!!**

القوة العظمى الوحيدة في التعامل مع كوارثها الداخلية في الوقت الذي ترسل فيه جيوشها وقواتها المدججة بأحدث الأسلحة إلى جميع مناطق العالم لشن الحروب، كما كشفت سؤا الإدارة الأمريكية ويطلان دعواما بالديمقراطية في نظرتها العنصرية إلى مواطنيها من السود وتباطؤ إنقاذهم.

كما شهد العام الماضي مستويات قياسية في أسعار البترول، ويتوقع تقرير لوكالة الطاقة الدولية زيادة الطلب على البترول بواقع ١,٧٥ مليون برميل يوميًا خلال العام الحالي مقابل ١,٢ مليون

دينية في العراق، وعدم اتباع منهج موحد وعادل في تطبيق هذه الخطة مع بعض الدول كما أشار تقرير منظمة «فريدوم هوس» الأمريكية، بل تكيل بمكيالين في حقوق مواطنيها «السود والبيض» والذي ظهر واضعًا في تعاملها مع إعمار كاترينا وغيره.

أما كوارث وأعاصير الولايات المتحدة فقد كشفت أعاصير كاترينا وريتا وويلما، والتي دمرت مدناً كاملة في ولايات الساحل الجنوبي المغطاة على خليج المكسيك والتي كان غالبية سكانها من الأمريكيين الأفارقة مدى ضعف استعداد

على سوريا، وفرصة للهيمنة الأمريكية لتتسبب أضرارها، والتخاضي عن امتلاك الكيان الصهيوني مئات القنابل النووية بل تمويل صناعتها، والتباطؤ في التعامل مع كوريا الشمالية، مما يعني أن تلك الهيمنة ومنطق القوة الوحشية وأحداث الفوضى يكيل بعدة معايير لا يعرف إلا المصالح الأمريكية الصهيونية في العالم الإسلامي، إضافة للتجارة العالمية وشبكة النت الدولية.

فعالم الاستراتيجية الأمريكية لحماية مصالحها؛ والتي كشفها تصريح أخير لـ «دينيس روس» المبعوث الأمريكي للمنطقة في عهد كلينتون إذ يحدد تلك الاستراتيجية لحماية المصالح الأمريكية، لتأمين السيطرة على البترول الذي يمثل شريان الحياة للاقتصاد العالمي، وكسب الحلفاء والنفوذ في الشرق الأوسط وعدم السماح لأية قوة عالمية أخرى بأن يكون لها نفوذ فيه، ثم حماية إسرائيل ومنع وصول الصراع العربي الإسرائيلي إلى درجة تهدد أمن إسرائيل.

فضيحة التتصت والمعتقلات السرية الأمريكية في أوروبا، وما أشارت إليه تقارير التحقيق في بولندا من أن بولندا ورومانيا كانتا مركزاً أساسياً لهذه المعتقلات السرية، وما أكدته المحقق الأوروبي «ديك مارتى» من وجود أدلة على تورط المخابرات الأمريكية في عمليات تعذيب بالوكالة للسجناء المشتبه بهم في أنهم إرهابيون، بالإضافة إلى خطف أشخاص في أوروبا وتسليلهم لدول تمارس التعذيب، إضافة لبرنامج سري للتجسس على مسلمي أمريكا.

ناهيك من حروب الديمقراطية الانتقائية المفرضة؛ ويؤكد ذلك أن الإدارة الأمريكية هدمت مصداقيتها في خطة نشر الديمقراطية، من خلال امتراضها على مكاسب حسماس في الانتخابات الفلسطينية بغض النظر عن رأي الشعب، وكذلك فضائح التعذيب التي ترتكبها في المعتقلات والسجون، وتبني التتصت والخطف في مجال الحروب من ادعاء الديمقراطية، وأيضاً دعمها المالي والسياسي لأحزاب سياسية عراقية بينها ورفضها رفضاً تاماً فكرة قيام حكومة

## أيوب بكر الصديق و فرار المال اللازم لشراء راحلتين، وعلي بن أبي طالب ينال في فراش الرسول ﷺ فداء من أجل تحقيق هدف الدعوة

برميل في العام الماضي، ويبلغ سعر البرميل في العام الحالي في المتوسط أكثر من ١٢ دولاراً للبرميل وقد يصل إلى ١٠٠ دولار خلال السنوات القادمة، مما يزيد من اشتعال الصراع حول مناطق البترول.

أما عن الأمراض فقد انتشر وباء الإنفلونزا العالمي بشكل مخيف فقد وصل عدد المصابين بالإنفلونزا إلى ٤٠ مليون شخص في جميع أنحاء العالم وهناك بأكثر من ٦٦ مليوناً خلال الربع الأخير من القرن الماضي منهم ٣ مليون طفل توفوا فقط خلال العام الماضي، ومن المتوقع أن يرتفع عدد مرضى الإنفلونزا إلى ٤٥ مليون بحلول عام ٢٠١٠ أي أن بلغ إجمالي المصابين بفيروس أنش. أي. في العالمين للمرض ١٤ ألف حالة يومياً من بينهم ألفي طفل دون سن العاشرة، كما بلغ عدد مرضى السيل في العالم ١٤ مليون مريض، كما يؤدي مرض السيل إلى موت خمسة آلاف شخص يومياً على مستوى العالم.

### ١- المشهد العراقي تحت الاحتلال الأمريكي؛

- قتل ٥٧١٢ عراقياً خلال العام الماضي، منهم أكثر من أربعة آلاف مدني وفق حصيلة رسمية نشرتها وزارة الدفاع العراقية، إضافة لمقتل أكثر من ١٠٠ ألف عراقي باعتراف الصحف البريطانية. كما أصيب ٨٣٧٨ عراقياً بجروح العام الماضي فقط، من بينهم ٦٠٦٥ مدنياً و٢٢١٣ من القوى الأمنية. أما القتلى من القوى الأمنية فقد بلغت ١٦٩٢ عسكراً ولا تشمل هذه الأرقام خسائر المقاومة التي بلغت ١٧٠٢ قتيلاً وتوقيف ٩٦٤٤ مسلحاً.

- تخفيض عدد الألوية الأمريكية من ١٧ لواء إلى ١٥ «مما يعني الاستعداد للرجول» كما صرح دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي.

- قتلى القوات الأمريكية تعدى الآنفين بكثير، بينما الجرحى تعدى ٢٠ ألف جريح. وجاءت الخسائر في العام الماضي ٨٤١ جندياً بأقل من خمسة جنود عن العام ٢٠٠٤ وفقاً لتصريح أسوشيتد برس.

- أعلنت القوات الأمريكية أن العمليات المسلحة التي تستهدف المدنيين في العراق ارتفعت بنسبة ٣٠٪ في عام ٢٠٠٥ عنها في عام ٢٠٠٤، فقد نفذ المملعون أكثر من ٢٤ ألف هجوم ضد قوات الاحتلال.

- كشف تقرير رسمي أمريكي، أن سلطة الاحتلال المؤقتة التي تولت إدارة العراق بين عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ أسست استخبارات تضم ١٠٠ مليون دولار مخصصة لإعادة إعمار البلاد.

- أعلنت وزارة العسدد والشؤون الاجتماعية في العراق، أن نسبة الفقر في العراق بلغت حوالي ٢٠٪ من إجمالي عدد السكان، إضافة إلى حوالي ٢ مليون عائلة عراقية تعيش بهس في حالة فقر وإنما دون مستوى خط الفقر.

- فجرت وحدة مكافحة الإرهاب في المباحث الفيدرالية الأمريكية مفاجأة من العيار الثقيل بإعلانها اكتشاف حقيقة المخطط القتل التي تم تفجيرها في العراق هي سيارات مسمومة من الداخل الأمريكي وتم تفجيرها بصورة غامضة إلى العراق وما زال التحقيق جارياً.

### ٢- المشهد الروسي والشيشاني

استمرار الجهاد الشيشاني ليشكل حقيقة مزعزة للروس، رغم تصفية الزعيم أسلان مسخادوف في مارس ٢٠٠٥، وقيام ثورات سلمية في أكثر من دولة في رابطة دول الكومنولث المستقلة «إقالة عسكركاكييف في قرغيزيا وإقالة حكومة أوكرانيا وغيرها»، وانضمام روسيا كمراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي.

### العلاج من ظلال الهجرة

وإذا قدقنا النظر في واقعنا الحالي وقارناه بمقومات التغيير ودروسها في الهجرة النبوية لوجدنا العلاج في المقومات التالية:

أولاً: ما سبق الهجرة من حوادث تهتة الأرض لحمل الرسالة وقيام الدولة

حيث عرض رسول الله ﷺ نفسه على القبائل أيام موسم الحج ودعاهم إلى الإسلام وأظهر فيها عبقرية التخطيط السياسي ومرونة العمل السياسي ودراسة الاحتمالات وعبقرية التفاوض في محادثاته مع بني عامر وبني شيبان بن ثعلبة والمثنى بن حارثة، وشاء الله إظهار دينه بعد فشل المباحثات السابقة فكان اللقاء المابر مع نضر من الخزرج «سنة أشخاص» أراد الله بهم خيراً فأسلموا جميعاً ليشكلوا بذرة أمل جديدة في حياة الدعوة، ثم يعقبها البعثة الأولى مع اثنا عشر رجلاً، والتي سميت ببيعة النساء لأنها لم تشمل على فكرة الحرب التي لا تكون إلا بعد البناء الفكري والمقيدي للإنسان، والتي جاء فيها على لسان عباد بن الصامت أحد حضورها: «نبأنيك يا رسول الله على أن لا أشرك بالله شيئاً ولا أنسرق ولا أنزني ولا أنقتل أولادنا ولا نأتي بهتاناً نقتريه من بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف، وكان التطور الذي أثمرته بيعة العقبة الأولى بعث الممثل الشخصي للرسول ﷺ مصعب بن عمير «الدبلوماسي الإسلامي الأول» في المدينة بعلمته وصحفته، والذي استغرق في التربية عامين، ثم يأتي الأمر بالقتال «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نكرهم لقدير» الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله» الحج/٢٩، «ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» الذين أن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقاموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمر» الحج/٤٠-٤١، أي أحل القتال لهم لأنهم ظلموا، وإذا ظهروا أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمر بالمعروف ونهوا عن المنكر، ثم التهتة لمباحثات قيام الدولة في الشعب عن العقبة ٧٢ رجلاً وأمرائهم «الاتفاق على موعد المباحثات - أيام التشريق» كتمان الأمر والتسلل بعد



الفار «لو نظر أحدكم تحت قدميه لرآنا» والرد ﴿إِن تَحْزَنُوا إِنَّا نَحْزَنُ﴾ التوبة/٤٠، ويقتصر ذلك بالشفاعة وتحدي الباطل وصد المستكناة للباطل. خامساً: درس

إحياء الأمل في مستقبل أفضل للأمة؛ في قصة مراقبة بعد تكب فرسه واستقبله عدة مرات، وأدرك صدق النبي ﷺ ووعده كتابة بأسماء كبرى، وتقنين سبيلنا عمر وعد النبي ﷺ واستلامه تلك الأسماء مما يعد من دلائل نبوته ﷺ.

سادساً: بناء الدولة على التقوى والمواخاة واحترام العهد والمواثيق وحقوق الإنسان حتى الأعداء، وظهر ذلك جلياً في بناء المسجد النبوي، والمواخاة الفريدة بين المهاجرين والأنصار كرباط إسلامي يوق رباط الدم، واحترام العهد والمواثيق وحقوق الإنسان بين المسلمين وغيرهم «وثيقة المدينة».

ولو قارنا بين دروس الهجرة وحال الأمة اليوم لوجدنا انتشار المشاوشة وسوء التخطيط، وعدم أعمال العقل، وعدم الأخذ بالأسباب، والاختراق في العدم والسلبية، والانتكالية، وتفشي الجهل والأمية الدينية، ورفع الشعارات دون شاعلية التطبيق، وغيباب هذه الأولويات وإثارة قضايا فرعية على حساب قضايا رئيسية، وتصارب الفتوى أحياناً، وغيباب الإصلاح الذاتي وتصحير المسلمين في ثوابت دينهم وعقيدتهم وواقعهم الكريه من تخلف وبطالة وجهالة وطاقية وعنفوية، تتوجب العودة الملحة لدروس الهجرة في قيام الدولة، ولكن البداية في تمكين القرار السياسي والإدارة السهامية نحو وحدة الأمة من خلال السوق العربية والإسلامية المشتركة وربط المصالح وتنسيقها حتى لا تضيق وتضيق أربابنا تحت راية الولايات المتحدة العربية والإسلامية حلم اليوم وأمل المستقبل وساعتها سنحترم من الجميع.

## هجرة الرسول ﷺ: هيأت القيام لدولة إسلامية قوية، تحمي أفرادها وتصون دماء المسلمين!

## الدولة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ قامت على التقوى والمواخاة واحترام العهد والمواثيق وحقوق الإنسان، فماين كل ذلك الآن؟

الطوبوغرافي «الاستفادة من خبرة المشركين- عبدالله بن اريقط وكان مشركاً»، وأسماء بنت أبي بكر لتوصيل الطعام واختيارها كأمارة تتحرك بسهولة ولا يمرض لها العرب بطبيعتهم، «تأمين الزاد».

ب- تأخير هجرة الرسول ﷺ والأمير بخروج أصحابه سراً وخرجوا إرسالاً، حتى لا يعمل مقصدهم الجدي فينقضوا عليهم فيه تأمين لخروجهم.

ج- الاستطلاع الجيد والمخابرات النشطة الفاعلة والسريّة: من خلال الخروج وقت الظهيرة- الخروج في الكوة في ظهر بيت أبي بكر- الاتجاه إلى الفار لتفويت القبض عليهما- وإن الفار في طريق غير مرسوم «جنوب مكة بدلاً من شمالها»- زرع المخابرات في مكة لتسمع ما يقول الناس، إبقاء الفار ثلاثة أيام ليقال الطلب- إخفاء الأثر ومتابعة التصويه «لعدم اقتفاء الأثر».

د- توزيع الأدوار بشكل جيد: الكبار يوزرون المال والصحبة، والشباب يقومون بالأعمال الفدائية والاستخبارية، والمرأة تقوم بالدمع اللوجستي وباقي الأفراد يهيئون الدولة والأرض الجديدة، ويرتبون احتفالية الاستقلال للدول الجديدة «طلع البدر علينا من شيات الدواع».

ثالثاً: درس حب الوطن: «والله إني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله إليّ ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت» قالها النبي ﷺ ساعة الهجرة. رابعاً: درس الاعتصام بالله واستشعار معيته والصدع بالحق وتحدي الباطل في سبيل الدعوة فالرسول يخرج سالماً من حصار أريمين رجلاً ليقول: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَبَاطاً﴾ يس/٩، بل يضع على رؤوسهم التراب معصماً بالله، وفي

ثالث الليل وتأمين حراسة الشعب، بحيث لا يدري أحد بالامر- توثيق الحماية بحضور العباس كضرورة سياسية، ثم البعثة الثانية «بعثة الحرب»، وبيئتها السياسية «على السمع والطاعة في عسرتنا ويسرنا ومنشطنا

ومكرها وأثره علينا ولا ننزع الأمر أهله وأن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم»، ثم توثيق البيان وإقراره لتأكيد خطورة الموقف «حرب الأحمر والأصود، مفارقة العرب كافة، قتل الأشراف والأخيار ونهكة الأموال والأعراض»، وهي طبيعة معركتنا اليوم كما كانت المعركة يوم العقبة، ثم تشكيل الحكومة الإسلامية بالانتخاب، حيث طلب رسول الله ﷺ انتخاب اثنا عشر زعيماً يكونون نقباء على قومهم يكفلون المسؤولية عليهم، ودرس تحديد القيادة للمعركة وتحديد ميلاد الدولة، وبدا الحرب الإعلامية واختيار الأرض وسرية التجمع فيها والهجرة إليها «الامر بالهجرة» ونصرة الله رغم اجتماع العدو للقتال على القيادة.

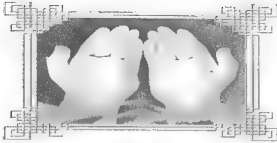
ثانياً: دروس التخطيط الجيد والعمل المنظم والأخذ بالأسباب «صبقرية التخطيط البشري»

١- وجود هدف: إعلال كلمة الله لتكون هي العليا وإبلاغ رسالته ونصرة الله لمن يسمى لذلك ﴿إِنَّ نَصْرَهُ قَدْ نَصَرَ اللَّهُ﴾ التوبة / ٤٠.

٢- التضحية والفداء من أجل تحقيق الهدف: فالهناجرون تركوا الأموال والديار في مكة وتمرضوا للخطر، ومبيت سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ في فرائض رسول الله ﷺ، مما يمرض نفسه للقتل، وطلب أبو بكر الصحبة وهو يعلم خطرها، ودوره المعروف هو أولاده ومواليه في سرية الهجرة وفداء النبي بأنفسهم وأموالهم.

٣- تأمين الرحلة وسلامة القائد والأمة، من خلال:

١- تأمين البع الم اقتصمادي واللوجستي: فابوبكر الصديق وفر المال اللازم لشراء راكبتين، ودفع أجر الخبير



### هذا وأبيك الشرف

دخل «عطاء بن أبي رباح الفهري» على «عبد الملك بن مروان»، وهو جالس على السرير، وحوله الأشراف، وذلك بمكة في وقت حجة في خلافته، فلما بصّر به عبد الملك، قام إليه فسلم عليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال يا أبا محمد، ما حاجتك؟

قال يا أمير المؤمنين: اتق الله في حرم الله، وحرّم رسوله ﷺ.

واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار، فإنك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الشفور، فإنهم حميم الإسلام، وتقصد أمور المسلمين، فإنك وحّدك المسؤول عنهم.

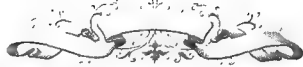
واتق الله فحين على بابك، فلا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك، فقال له: أفعل.

ثم نهض فقام.

فقبض عليه عبد الملك، وقال: يا أبا محمد إنما سألتنا حوائج غيرك وقد قضيناها، فهاجبتك؟

قال: مالي إلى مخلوق حاجة.

ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا وأبيك الشرف.



### من هدي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يُشْرَحُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ

بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ

الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعَ فِي

حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»

متفق عليه

### وصف الدنيا

عن مالك بن دينار: قيل لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أبا الحسن، صف لنا الدنيا، قال: أطيل أم أقصر؟ قالوا: بل أقصر، قال: حلالها حساب، وحرامها النار.

وعنه أيضاً قالوا: يا أمير المؤمنين، صف لنا الدنيا، قال: وما أصف لكم من دار، من صبح فيها أمن، ومن سقم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن.

## يتزوج بالقرآن

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله جئت لأهب نفسي، فنظر إليها رسول الله ﷺ فمصد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست.

فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها، فقال: «هل عندك من شيء؟» قال: لا والله يا رسول الله، قال: «أذهب إلى أمك فانتظر هل تجد شيئاً، فذهب ثم رجع، قال: لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً...» قال: «انتمس ولو خاتماً من حديد، فالتمس فلم يجد شيئاً، فقال: لا والله يا رسول الله، ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزارى فيها نصفه...» فقال رسول الله ﷺ: «ما تصنع بإزارك إن لميسه لم يكن عليها منه شيء، وإن لميسه لم يكن عليك منه شيء...».

فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام، فراه رسول الله ﷺ صلياً فأمر به فذبح، فلما جاء قال: «ماذا منك من القرآن؟» قال: «معي سورة كذا وسورة كذا، قال ﷺ: «أتقرؤون عن ظهر قلبك؟» قال: نعم، قال: «أذهب فقد زوجتك بما معك من القرآن».

## من أولياء الله الصالحين

جاء رجل إلى الإمام أبي حنيفة التعمان وقال له: ما تقول في رجل لا يرجو الجنة، ولا يخاف النار، ولا يخاف الله تعالى، ويأكل الميتة، ويصلي بلا ركوع ولا سجود، ويشهد بما لا يرى، ويخسف الحق، ويحب الفتنة، ويفر من الرحمة، ويمدق اليهود والنصارى، فالتفت الإمام أبو حنيفة إلى أصحابه فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: إنها صفة كافر.

فقال أبو حنيفة: هو بل من أولياء الله، فهو يرجو رب الجنة، ويخاف رب النار، ولا يخاف الله تعالى أن يجر عليه، ويأكل ميتة المملوك، ويصلي صلاة الجنازة، أو على النبي ﷺ.

ومعنى شهادته بما لا يرى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، ويخسف الحق وهو الموت، ويحب الفتنة وهي المال والولد، ويفر من الرحمة، يعني المطر.

ويمدق اليهود في قولهم: «ليست النصارى على شيء» البقرة/ ١١٢.

ويمدق النصارى في قولهم: «ليست اليهود على شيء» البقرة/ ١١٢.

## حطيط والحجاج

ولما جاء به حطيط الزيات إلى الحجاج قال له الحجاج: أنت حطيط، قال: نعم... سل ما بدا لك فإني عاهدت الله عند المقام على ثلاث خصال: «إن سئلت لأصدقن، وإن ابتليت لأصبرن، وإن عوفيت لأشكرن»، فقال الحجاج: «فما تقول في؟» قال حطيط: أقول: إنك من أعداء الله في الأرض، تقتلك المحارم، وتقتل بالظنة، فأمر الحجاج بتمذيبه، حتى انتهى به العذاب إلى أن يشق له القصب، ثم جعلوه على لحمه وشده بالعبال، ثم جعلوا يمدون قصبية قصبية حتى انتحلوا لحمه، فما سمعوه يقول شيئاً، ولا بدا عليه جزع أو ضنح.

فأخبر الحجاج بأمره، وأنه في الرق الأخير، فقال: «أخرجوه فارموه به في السوق»، ووقف عليه رجل وهو بين الحياة والموت يسأله: «ألك حاجة؟»، فما كان من حطيطه إلا أن قال: ما لي من حاجة في دنياكم إلا شربة ماء، فأتوه بشربة شربها ثم مات وكان ابن ثمانين عشرة سنة.

## من أقوال السلف

- قال مالك بن أنس: «ما قلت الآثار في قوم إلا ظهرت فيهم الأهواء، وما قلت العلماء إلا ظهر في الناس الجفاء».

- عن زيد بن الصباب قال: «رايت سفيان الثوري إذا سئل عن المسائل، قال: لا أدري حتى يظن من رآه أنه لا يحسن من العلم، شيئاً».

- قال الفضيل بن عياض: «من عمل بما علم اشتغل عما لم يعلم».

إعداد: حربي أحمد

## •• الدنمارك ••

### منظمة المؤتمر الإسلامي تقاطع مشروعاً ثقافياً دنماركياً وتدعو المسلمين للتظاهر ومواصلة الاحتجاجات المسلمون يدعون لمواصلة المقاطعة وإغلاق السفارات



•• إحصان أوغلو



•• رئيس وزراء الدنمارك

ما زال موقف الدنمارك الرسمي يلتزم السياسة نفسها، التي أعلنها رئيس وزرائها «لنرسل فوغ راسموسن» الذي قال إنه «لا يقدر ولا يرغب في التدخل في شؤون ومسايل الإسلام»، وأكد على ما سماه «احترام مبدأ حرية التعبير» وقواعد الديمقراطية الدنماركية.

وبأني الموقف منسجماً مع شعور غالبية الدنماركيين بأن على حكومتهم ومسايل إعلامهم عدم تقديم أي اعتذار للمسلمين، وزيد منه عدم ملازمة الحكومة الدنماركية

لخسائر حقيقية إزاء الإصرار على موقفها. ويرى مسلمون دنماركيون أن الضغط الخارجي القادم من الدول الإسلامية بما فيه المقاطعة الاقتصادية والسياسية وسحب السفراء وإغلاق السفارات، خاصة من جانب دول الخليج، هو الأكثر تأثيراً في حسم الصراع الدائر للدفاع عن النبي محمد ﷺ بعد رسوم الكاريكاتير المسيئة التي نشرتها صحيفة دنماركية.

وقال أحد قيادات المؤسسات الإسلامية في كوبنهاغن: «إن الضغط السياسي والاقتصادي من الدول العربية والإسلامية أكثر نفعاً وحسمًا للضحية، معتبراً أن جهود المسلمين الدنماركيين مكيلة بمجموعة قوانين داخلية ومحسومة في وسايل مدونة تتسم مع مبدأ حرية التعبير».

وأضاف القيادي الذي يعمل الجندية الدنماركية: إن مواصلة المقاطعة من الدول العربية والإسلامية ستترغم الحكومة والمصحفة على الاعتذار قاتلاً: إن قوانين الدنمارك تعتبر تحفيز مواطنيها للدول الأخرى ضد بلدهم، يندرج ضمن تهمة الطعن التي تعطيها حق سحب الجنسية منهم، وأكد أن وضع حرمة الدين الإسلامي ونبيه الكريم موضع الكرامة يأتي بفعل الضغط الخارجي لا الداخلي فحسب. كما أكد، أن القوانين الأوروبية وضعت

سلفاً مجموعة خطوط حمراء لمبدأ حرية التعبير»، وأنه «إذا تفهمنا أن المماس بسيادة الدولة أو بشخصية الملك من الخطوط الحمراء، فكيف نتفهم أن يكون التشكيك بصحة الهولوكوست خاصة أنها تخضع لمساءلة تاريخية صرفة» من الخطوط الحمراء، علماً أن التشكيك فيها ليست إساءة للدين اليهودي أو المماس بمساءلة المعتقدات، ومن جانبه أكد رئيس الرابطة الإسلامية بالدنمارك د. محمد فؤاد البرازي أن الرسومات المهيئة للرسول محمد ﷺ، جاءت ضمن سياق عرضها في كتاب وضع لغرض التعريف بعبادة الرسول يتناولها الطلبة.

وأضاف: إن الكتاب الذي صدر حديثاً وبدأ عرضه بشي من التحفظ ببعض المكتبات يحمل اسم «القرآن وحياة محمد»، يعثو على رسومات للرسول أكثر مما عرضه صحيفة «الاند»، من بينها صورة للرسول الكريم وهو ممدد بشار حراء بانتظار جبريل عليه السلام بصورة يرثي لها. كما تضمنت رسماً له وقد وضع عائشة رضي الله عنها بحجره ويلعب بأقراص أذنيتها مذيلة بعبارة كدأنته عمرها سبع سنوات».

من جهة أخرى قررت منظمة المؤتمر الإسلامي مقاطعة المشروع الثقافي (صور من الشرق الأوسط)، الذي سيقدمه المركز الدنماركي للثقافة والتطوير بتحويل جزئي من

الحكومة الدنماركية. وقال الأمين العام للمنظمة البروفيسور «أكمل الدين إحصان أوغلو»: «إن الأمانة العامة للمنظمة بميث إلى المركز الدنماركي للثقافة والتطوير مذكرة تفيد بأن نشر رسومات غير لائقة تمس الرسول محمد ﷺ وعدم استجابة السلطات الدنماركية للتصالح مع هذا الموضوع بطريقة جديّة قد أساء إلى مئات الملايين من المسلمين عبر العالم، كما أن تعامل السلطات الدنماركية مع هذا الحدث قد زاد في مشاعر

المسخط والغضب في العالم الإسلامي»، وجاء في المذكرة «أن تمند نشر الصور المذكرة عمل قسود به العن بشعار المسلمين واستشارتها ولا يمكن اعتباره عملاً بريئاً يدخل في نطاق حرية التعبير، التي يؤمن بها المجتمع». كما جاء في المذكرة «أن مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي، الذي عقد في مكة المكرمة مؤخراً قد تعرض لهذا الموضوع، وأشار في بيانه الختامي، إلى مسؤولية الحكومات في ضمان الاحترام المتبادل لجميع الديانات ورسولها، وإن حرية التعبير لا تبرر على الإطلاق الإساءة للاديان». وأبلغت المنظمة المركز الدنماركي للثقافة والتطوير بأن المنظمة قد طلبت من جميع دولها الأعضاء ومؤسساتها الثقافية مقاطعة أنشطة المشروع الثقافي الدنماركي المنكوب تمبيراً عن احتجاجها على هذا التصرف غير اللائق. ودعا الأمين العام للمنظمة البروفيسور «أكمل الدين إحصان أوغلو» في ختام مؤتمر الصحبة إلى ضرورة وضع استراتيجية مشتركة لمحاربة هذه الظاهرة المتفاقمة تحتل موقع الصدارة في برامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الذي اعتمدته الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي.

## على خطى الدنمارك والترويج

**صحيفتان ألمانيتان وأخرى فرنسية ينضمون للجريمة ويعاودون نشر الصور المسيئة للرسول محمد ﷺ**



مظاهرات تتطلق من هنا وهناك ضد الإساءة لرسول الله ﷺ

صدمتهم أو حقرتهم هذه الرسوم.

وتعاني الصحيفة منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٥ من مشاكل قضائية، وتبحث عن ممولين وخطط توزيعها اليومي إلى ٤٥ ألف نسخة. واتسم رد فعل الخارجية الفرنسية بالتحفظ، لإعادة نشر فرانس سوار الرسوم المسيئة للنبوة الكريمة. وقالت في بيان: إن باريس تدرك كل ما يمسى إلى الأضرار في إيمانهم أو معتقداتهم الدينية، إلا أنها أشارت أيضاً إلى لمسكها بصرية التعبير في روح من التسامح واحترام الأديان.

غير أن منظمة «مراسلون بلا حدود» دافعت عن نشر الرسوم، وقال أمينها العام روبرت مينار «قد تبدو هذه المبادرة استفزازية، لكن أساسها مبرر بالكامل ولا تستحق في أي حال من الأحوال الاعتذار من أي كان».

الحق في رسم محمد «عليه الصلاة والسلام» وهيمى وبودا ويهو، وكل اتجاهات مذاهب التوحيد، إن هذا يسمى حرية التعبير في بلد علماني». من جهته قال «محمد بيتشاري» رئيس الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا: إن مجموعته سوف تتخذ إجراءات قانونية ضد «فرانس سوار» بسبب هذه الصور، إلا أن مالك صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية قد أقال رئيس ومدير تحرير الصحيفة «جاك لوفران»، إثر إعادة نشر الصحيفة لرسوم كرتونية مسيئة للرسول الكريم محمد ﷺ.

وقال مالك الصحيفة رجل الأعمال المصري والفرنسي الجنسية «رامي لكح»: إن إقالة لوفران هي «للإعتراب بشكل قوي عن احترامه للمبادئ والقناعات الشخصية لكل إنسان». وأضاف: «إننا نقدم اعتذارنا للجالية المسلمة وجميع الأشخاص الذين

❖ **الصحف الغربية تنشر الصور المسيئة للرسول ﷺ**

**كرد على الغضب الإسلامي تجاه الصحف الدنماركية**

❖ **إقالة مدير تحرير صحيفة فرنسية**

**بعد نشر رسوم مسيئة للإسلام**

التي بدأت هذا الإجراء بنشر ١٢ رسماً مسيئاً لرسول الله ﷺ في ٣٠ سبتمبر الماضي، ثم أعادت صحيفة نرويجية نشر تلك الصور.

ومن جانب آخر وهي عددها الصادر يوم الأربعاء الماضي الموافق ٢ فبراير ٢٠٠٦، قامت صحيفة «فرانس-سوار» الفرنسية بنشر هذه الصور الكاريكاتورية، وأدعت الصحيفة الفرنسية في مقالها الافتتاحي، أنه «لا يوجد في هذه الصور المجرمة شيء عنصري، ولا توجد رغبة في التحقير بقية في حد ذاتها، كل ما في الأمر أن بعض الصور غريبة والبعض أقل غرابة من ذلك، وهذا يؤكد رغبتنا في إعادة نشرها».

وقالت الصحيفة الفرنسية: «لن نقدم اعتذاراً أبداً عن حرية الكلام والتفكير والاعتقاد، طالما أن هؤلاء العلماء الذين وضعوا أنفسهم للدفاع عن الدين قد جعلوا هذه القضية ممالة ميذاً، فيجب أن تكون صارمين، أعلا أمتواكم بقدر الإمكان، لدينا

في تصعيد غربي لقضية الصور المسيئة للنبي ﷺ انضمت صحيفتان ألمانيتان وأخرى فرنسية إلى سلسلة الممتدين على مقام النبي الأكرم محمد ﷺ، وأعادت نشر الصور المسيئة للرسول الكريم.

وقامت الصحيفة الألمانية «دي فيلت» بنشر إحدى هذه الصور المسيئة على صفحتها الأولى، في حين نشرت ست صور أخرى على موقعها على الإنترنت، بينما قامت صحيفة «برلين زيتونج» اليومية بنشر صورتين أخريين من هذه الصور المسيئة.

وقالت وكالة أنباء «أسوشيتد برس»: إن الصحيفتين بررت هذه الفعلية بدعوى «حرية التعبير» التي تكفلها لهم الحريات الديمقراطية، وأشارت صحيفة «دي فيلت» إلى أن عدة صحف أوروبية تعتزم إعادة نشر هذه الصور المسيئة رداً على الغضب الإسلامي من صحيفة «يولاندر بوستن» الدنماركية

رداً على القانون الفرنسي حول مزايا الاستعمار في الجزائر

## مشروع للنواب الإسلاميين لتعميم اللغة العربية لدعم الهوية العربية



فهد الخزاز  
وتونس

الجزائر

استعمال اللغة العربية في كل الميدان لا تزال حاليًا في طور المناقشة وأنهم يصدون إنضاجها، لمطرحها في دورة البرلمان الريع المقبل. وأوضح «يومشرة» أن هذه المبادرة «ستكون أفضل رد وأحسن جواب على القانون الفرنسي الصادر في ٢٣ فبراير الماضي ويتناول الدور الإيجابي للاستعمار الفرنسي». واعتبر «يومشرة» أن المسؤولين في البلاد يبررون تجديد تعميم استعمال اللغة العربية الذي أصدره البرلمان عام ١٩٩١، باتخاذ الكوادر المعززة ما يؤدي إلى استمرار استعمال اللغة الفرنسية. واعتبر أن هذا التبرير

بدأ نواب إسلاميون في البرلمان الجزائري ومشاورات مكثفة، لطرح لائحة تدعو الحكومة إلى تطبيق قانون تعميم استعمال اللغة العربية المجدد حاليًا في جميع أجهزة الدولة. ويرير البرلمانيون طرحهم بدعم الهوية العربية للجزائريين ردًا على القانون، الذي طرحه البرلمان الفرنسي حول مزايا الاستعمار في الجزائر وفي الدول المستعمرة الأخرى. وذكر «صباح الحق يومشرة» رئيس كتلة حركة مجتمع السلم المشاركة في الائتلاف الحاكم بـ ٢٨ نائبًا، أن فكرة رفع التجميع من قانون تعميم

يشير إلى أن غالبية المؤسسات الرسمية في البلاد تتخاطب وتتواصل باللغة الفرنسية، وهو ما يرى فيه النواب الإسلاميون وضعًا ضارًا غير مقبول ويمس بسيادة الجزائر.

ولا يزالون يحنون إلى الجزائر الفرنسية، وتعميم استعمال اللغة العربية يميز الهوية الجزائرية، وسيكون أحسن جواب لفرنسا وللملمانيين الفرنكوفونيين الجزائريين الذين يريدون أن يريطوا مصير الجزائر بفرنسا.

## ●● الأردن ●●

### المدعي العام يعقل رئيس تحرير صحيفة أساتذ للرسول

اعتقل المدعي العام في الأردن رئيس تحرير صحيفة «شبحان» الأسبوعية «جهد المؤمن» والتي أعادت نشر رسوم كاريكاتورية دنماركية مسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام، وأثارت غضبًا في أنحاء العالم الإسلامي. وعزل ناشرو صحيفة «شبحان» الأسبوعية «المؤمن» بعد قليل من صدور طبعاتها يوم الخميس الماضي وبها رسم كاريكاتوري يصور الرسول وعلى رأسه عمامة تشبه القنينة. وهي رسالة اعتذار قال المؤمن: إنه لم يكن يقصد الإساءة بإعادة نشر الرسوم ضمن مقال بعنوان انتفاضة إسلامية ضد الإهانة الدنماركية للإسلام. وقال أصحاب المؤسسات الإعلامية رؤساء التحرير في الأردن: إن مقال «شبحان» استخدمته وسائل إعلام غربية معادية، لإظهار أن النجدة بشأن الرسوم مبالغ فيها وأن المصنف العربي نفسها تعيد نشرها. وسحب شركة المطابعون العرب المالكة لصحيفة «شبحان» الشعبية أيضًا نسخ الصحيفة من أكشاك الصحف في أنحاء البلاد وودعت بإجراءات مشددة ضد كل من يثبت تورطه في الأمر. وفجرت الرسوم خلافاً عالمياً وجدلاً بشأن حرية وسائل الإعلام واحترام الأديان.

## ●● أفغانستان ●●

### مقتل خمسة جنود أمريكيين في هجمات متفرقة لطالبان



أعلنت حركة طالبان الأفغانية مسؤوليتها عن عدة هجمات استهدفت قوات الاحتلال الأمريكية والأفغانية في مناطق متفرقة من أفغانستان في الأيام القليلة الماضية. وذكر الدكتور حنيف الناطق باسم طالبان، أن عناصر الحركة هجروا دبابا أمريكية في منطقة «مانوجاي» بمحافظة «كونار» بواسطة لغم أرضي، ما أدى إلى مقتل أربعة جنود أمريكيين.

كما تم تفجير دبابتين أمريكيتين بواسطة لغم أرضي في منطقة «مايواند» بمحافظة قندهار، الأمر الذي أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متن الدبابتين. وأشار «قارئ يوسف» الناطق باسم حركة طالبان إلى أن عناصر الحركة هاجموا عربات عسكرية أفغانية بقذائف صاروخية في «ديروادوت»، ما أدى إلى مقتل جنديين أفغانين وإصابة اثنين آخرين. وأوضح «يوسف» أن عناصر الحركة هاجمت عربة للقوات الأفغانية في محافظة «أوروزجان»، ما أدى إلى مقتل أربعة جنود أفغان. وفي محافظة قندهار قتل عناصر الحركة جندياً أمريكياً واختطف متوجماً أفغانياً في قرية «شير حق» بمنطقة «شاه والي كوت».

## ●● العراق ●●

## علماء المسلمين يتهمون الداخلية بتصفية السنة العثور على ١١ جثة لمسلمين سنة غربي بغداد

قالت الشرطة العراقية المعنية من قبل الاحتلال: إنها عثرت على ١١ جثة تعود لأشخاص مجهولي الهوية في شاحنة صغيرة متوقفة على إحدى الطرق السريعة غربي مركز العاصمة بغداد. وقال المقيد «أسعد العبيدي» مدير مركز شرطة حي العبدل غربي العاصمة: إن قوة من الشرطة تلقت أخباراً من أحد الأشخاص تفيد بوجود شاحنة صغيرة تركت من قبل سائقها على تقاطع للطرق السريعة في منطقة الزلزالية غربي العاصمة، حيث تم اكتشاف السيارة وعلى متنها ١١ جثة مكدسة في تلك السيارة، مشيراً إلى أن الجثث مصابة بطلق ناري في الرأس. وآثار تمذيب تظهر بشكل واضح على تلك الجثث، التي تعود لأشخاص يرتدون ملابس مدنية، ولا توجد في حوزتهم أية أوراق إثباتية يمكن الاستدلال منها على شخصياتهم، إلا أن مصدرنا في الطب العدلي في بغداد قال: إن الجثث تعود لعراقيين سنة؛ حيث تم التعرف على أربعة منهم بعد أن وصل ذوهم إلى المستشفى بعد أسبوعين من اختفائهم، وأشار المصدر إلى أن إطلاق النار كان من منسبات شبيهة بمنسبات الشرطة المعروفة من حيار ١٢ ملم ووجدت جثث العراقيين - بحسب الشرطة - مغموصي الأعين وموثوقي الأيدي وقد أطلق عليهم الرصاص مرات عدة.

ومن جهة أخرى: اتهم «سلمان الجميلي» المسؤول البارز بالحزب الإسلامي العراقي قوات وزارة الداخلية بارتكاب ما أسماه جرائم التطهير العرقي ضد السنة، وحذر من عصيان مدني في حالة استمرار هذه الجرائم.

وكان الأمين العام للحزب «طارق الهاشمي» هدد بانتفاضة شعبية ما لم يقدم وزير الداخلية بيان جبر صولاح استقلالته، وتنتشر القوات العراقية في ضواحي بغداد لحماية السنة من قوات الشرطة المهيمن عليها من قبل الميليشيات الشيعية.

وقالت هيئة علماء المسلمين: إن الجثث تعود لرجال سنة اعتقلوا من قبل أشخاص يرتدون زي الأجهزة الأمنية. وعلى صعيد آخر قال المتحدث باسم الجيش الأمريكي: إنه سيتم الإفراج الأسبوعيين المقبلين عن دفعة جديدة من المعتقلين من السجون الأمريكية بالعراق.

وأخرج عن أكثر من ٤٠٠ معتقل يوم ٢٦ يناير الماضي بينهم عدد من النساء.

## ●● فلسطين المحتلة ●●

## بعد فوزها في الانتخابات التشريعية بأغلبية ساحقة حماس: نهتدي بالإسلام كمصدر للتشريع وسن القوانين



قال قيادي بارز في حركة المقاومة الإسلامية (حماس): إننا سنهتدي بالشريعة الإسلامية في سن القوانين بعد فوزنا في الانتخابات البرلمانية الفلسطينية، مؤكداً أن حماس تبذل جهوداً لكي تصبح الشريعة مصدراً لمن القوانين.

وأضاف «محمود الرمحي» عضو المكتب السياسي لحماس، الفائز بمقعد في المجلس التشريعي الجديد: «لن نمنس أي مظهر من مظاهر الشارع الفلسطيني...، لكننا سنحاول أن نقتنع الناس بضرورة التوجه إلى الإسلام وتحكيمه في كافة أمور الحياة».

وأوضح أن «الحركة تبذل جهوداً، كي تصبح الشريعة مصدراً لمن القوانين، لكن نحن نقول بصراحة لسنا متوجهين لإقامة دولة دينية لسبب بسيط جداً، وهو أنه لا توجد دولة. دعونا أولاً ننشئ هذه الدولة ثم بعد الاستقلال... وقتها سنترك للشعب أن يحدد ماذا يريد»، وتابع القيادي بحماس: «سوف يقرر الناس في أي مظهر من مظاهر الحياة بعد إجراء استفتاء، ونحن متأكدون أن الناس ستختار الإسلام».

وعبر الرمحي (٤٣ عاماً)، الذي يعمل طبيب تخدير عن أمه في الا تقدم العانات والقطاعات المشرويات الكحولية، غير أنه أضاف أن «الحركة لن تخلق هذه الأماكن إذا فعلت ذلك».

وقال الرمحي: «لقد نمت في يوم من الأيام إلى إحداث أي تغيير داخلي في الشارع الفلسطيني باستخدام القوة، وإنما دائماً نعتمد على ترسيخ القناعات... إذا اقتنعوا (الناس) كان بها ولا فهم في حل من أمرهم»، وأثار فوز حماس المفاجئ في الانتخابات البرلمانية الأسبوع قبل الماضي مخاوف لدى بعض الفلسطينيين من أن الحركة قد تفرض رؤى محافظة بعد هزيمة حركة فتح.

يذكر أن قائمة حركة المقاومة الإسلامية حماس «التغيير والإصلاح» قد فازت بـ ٧٦ مقعداً من مقاعد المجلس التشريعي البالغ عددها ١٣٢ مقعداً، بينما فازت قائمة حركة فتح بـ ٤٢ مقعداً، وقائمة «أبو علي مصطفى» بثلاثة مقاعد، وفلسطين المستقلة بمقعدين، وقائمة «الطريق الثالث» بمقعدين، وقائمة «بديل» بمقعدين.



« منذ البداية والعالم العربي لم يستعد لأية معركة، ولم يحاول الاستعداد لها إلا بالضجيج والاضطراب وانحصرت الأهداف في الشعارات

« لماذا يتفنى بعض الدعاة بالديمقراطية وحقوق الإنسان، ولم يشيروا إلى أن الإسلام هو الذي أعطى لكل فئة حقه وهو الذي قرر حقوق الإنسان

## الديمقراطية وبعض آثارها في الواقع

بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي

كيف يمكن الموازنة بين الاتجاه الجديد نحو إسرائيل، والشعارات المتناقضة في أرض فلسطين؟ فما هي المسرحية الجديدة؟

لم يكن هذا التحول فجائياً، وإنما مرّ على مراحل مدروسة تخطط لها عقول وأيدي، وأجهزة تتوافر لديها إمكانيات فنية وعلمية وعسكرية، ومضت هذه القوى تعمل ليل نهار على نهج مدروس، والمسلمون غافلين أو تائهين أو مستدرجين.

لم يبق أحد على شعاراته، سكنت الشعارات، أو أطلقت شعارات جديدة يتخفى وراءها الكثيرون، ويحاولون أن يسوغوا هزيمتهم بمنطق غير مستقيم خلاصته: «من التحرير إلى التمزيق».

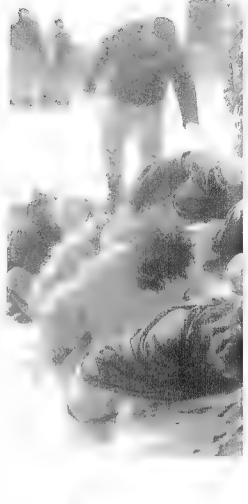
منذ البداية، منذ اللحظة الأولى، كان

شهدت منطقة الشرق الأوسط خاصة والعالم الإسلامي عامة تطورات واسعة، منها ما كان متوقعاً، ومنها ما حسمته الناس مفاجئاً. إن الأحداث والتطورات تعدد من أرض فلسطين إلى العراق، إلى أفغانستان، إلى باكستان، إلى سوريا ولبنان، إلى مناطق أخرى كثيرة من العالم الإسلامي. من العالم كله أول ظاهرة تود إبرازها هي إقبال أكثر من دولة عربية أو إسلامية على فتح باب التعامل المباشر مع إسرائيل، أو التلميح بذلك، أو التهينة إليه. وكأنها تولدت بذلك فتاعة لدى الكثيرون، أو كان هناك إحياء بالتلميح أو التصريح بذلك، فمن كان وراء هذا التلميح والتصريح والفتاعة؟ وكيف أمكن تحويل النفوس والغلوب عن كل العبادات والقيم والشعارات التي ملأت أجواء المنطقة عشرات السنين منذ القرن الماضي وإلى أشهر أو سنة قبل اليوم. الشعارات التي دفعت الجماهير في مظاهرات ضخمة مدوية تحت فيها الحناجر؟ كيف اختصت هذه المظاهرات والحناجر والشعارات؟ من كان وراءها؟ ومن كان يطلقها؟



«الإسلام صاغ جميع الروابط البشرية صياغة إيمانية تنفي عنها العصبية الجاهلية، لتبقى نقيّة تجمع الناس ولا تمزقهم

«الديمقراطية نبتت في تربة الوثنية اليونانية، وصاغت عصابة من المجرمين في الأرض من أصحاب رؤوس الأموال، الذين عبثوا المصالح من دون الله



## الإسلامي

واضحاً أننا لم نستعد لأي معركة، ولم نعوّل الاستعداد إلا بالضجيج والاضطراب، ونزل الميدان أفواج ينقصهم أمران: الإعداد والمدة، والنهج والخطّة، فانهضت الأعداء في ضجيج الشعارات، وأرتجالت الخطوات وتمزقت الجبهات، أمام قوى أكملت إعدادها وعدتها، وأحكمت خطتها إلا أن يشاء الله فيحيطها. ولكن الأمر المريب لا ينحصر في من نزل الميدان وأطلق الشعارات، ولكن في الأمة كلها! ذلك أنك لم تجد أحداً سأل هذا أو ذاك وقال: عرفنا شاركت، فما هي خطتك، ودريك لتحقيق الشعار؟ لم يسأل أحد هذا السؤال أبداً، مضت الأمة كلها تقودها الشعارات غير وأصية للدرب الذي تمير فيه، الدرب الذي لم ترسمه الأمة! فما هي النتيجة التي تنتظر إذن؟ أخفت الشعارات وظهر أنها كانت في اتجاه وأن الجهود كلها كانت في اتجاه آخر.

منذ الخمسينيات من القرن الماضي أطلقت شعارات، شاقبل عليها الكثيرون،

واقبل عليها المسلمون، أطلق شعار الاشتراكية فتأدى الدعاة تلقفوا الشعار وخطبوه بالإسلام، وشالوا الاشتراكية من الإسلام، أو اشتراكية الإسلام، ثم طوي الشعار، ونزل شعار الديمقراطية، فتهاوت الدعاة المسلمون عليه بصورة عجيبة منذ أواخر القرن الماضي.

كتب داعية كبير في صحيفة اللواء الأردنية مقالاً مسهباً بعنوان: «من مع الديمقراطية بجميع مبادئها وأبعادها»، وأقيم مؤتمر إسلامي دعيت إليه بمنازل: «حوار بين الشيوعي والديمقراطية» ودار بعده حوار ونقاش وجدل تصمك فيه الدعاة بالديمقراطية وادفأوه عنها.

وفي مؤتمر إسلامي آخر هي استكثول خصص داعية مسلم حديثه حول حاجتنا إلى الديمقراطية. وتواتت المقالات والندوات والمؤتمرات. وكلهم ينادون بالديمقراطية، لأنهم يريدون الحرية والعدالة والمساواة. ويقول أحدهم في مقالة له في صحيفة المستور الأردنية: إذا كانت الديمقراطية تعني العدالة، فهذا من الإسلام، وإذا كانت تعني كذا فهو من الإسلام! فالديمقراطية إذن من الإسلام! فلذا تأخذ بها. وكان ردّي على هؤلاء جميعاً: أنكم أنتم دعاة مسلمون عاصدين الله على دعوة الناس إلى الإسلام وإلى الله بتكامله، فلم تغلبتم عن ذلك، وتمسكت تدعون إلى الديمقراطية، والديمقراطية ورأها دول تدعو لها!

وكذلك إذا كانت الحرية والعدالة والمساواة موجودة في الإسلام، فلم تغلبتم هذا الشرف زوراً وبهتاناً إلى الديمقراطية، وتحجّبون عن الإسلام، أم تقولون إن الإسلام لا يوجد فيه عدالة ولا حرية ولا مساواة، فاعلموا رايكم ليعرفه الناس ويحاسبوكم عليه!

إن لعبة الديمقراطية بدأت منذ زمن مكر، وامتدت إلى اليوم! نطالع حوارات كثيرة في الفضائيات، فأذهلني ما جاء في

بعضها مما يقوله بعض الدعاة المسلمين أشاء الحوار عن «الوطنية» و«مصلحة الوطن» و«حقوق المواطن»، دون أن يتطرقوا إلى الإسلام، وإلى مبادئه، الغرب يدعو إلى حقوق الإنسان بمائة، ولو أن دعوتهم ظاهرة، وإذا بنا ندعو إلى الوطنية وحقوق المواطن! لماذا لم يقل الدعاة المسلمون: إن الإسلام، والإسلام وحده، هو الذي قرر حقوق الإنسان، وأعطى لكل فئة حقها ورياء لها. ولن يجد الناس حقوقهم تصان وترعى خارج الإسلام أبداً، إلا «حقوق» التفتت الجنسي وما يتبسم من فساد خلقي واقتصادي وسياسي، ثم يطلبون بحقوق الإنسان كما قررهما الإسلام، لا بحقوق المواطن فقط.

لقد صاغ الإسلام جميع الروابط البشرية: من رسم وطنية وإقليمية وصداقة ومسحبة، صياغة إيمانية تنفي عنها العصبية الجاهلية كلها، تبقى نقيّة تجمع الناس ولا تمزقهم، وتساهم كلها في بناء الرابطة الرئيسية، رابطة أخوة الإيمان التي تربط المؤمنين أمة واحدة من دون الناس، ولتصبح هذه الرابطة الإيمانية هي التي تجعل شريعة الإسلام لتطبق في الواقع البشري، ولتغطي كل فئة حقوقها العادلة الأمينة، وبذلك تحمي حقوق الإنسان في عدالة صادقة، وحرية أمينة، وغير ذلك، على ميزان رباني لا يظلم أبداً، ولا يظلم أحداً.

ولكن المدون ينشأ عندما يعتدي أحد على غيره ليأخذ حقاً لم يعطه الله له، أو يطلب بما لم يجره الله له. أما إذا أعطت القلوب إلى ربها وخالفها، وأعطت إلى عدالة شرعه، فإن الناس كلهم يتألفون في أجواء العدالة، والحرية التي يرضون بها نعمة من الله وفضلاً ورحمة تربط حياتهم الدنيا بالأخرة!

أما الديمقراطية النابعة من الوثنية،

**الثورة الفرنسية طالت  
بشعارات جذابة، ولكنها  
أخفت بين شعاراتها أبشع  
الجرائم في فرنسا نفسها،  
وقتل كل معاني  
الحرية والأخوة  
والمساواة في كل بلد احتلته**

**المسلمون دخلوا المجالس  
النيابية لتغيير المجتمع  
وإصلاحه؛ إلا أن الانحرافات  
والفتنة تزداد سنة بعد سنة**



العدوان يقع عندما يريد الإنسان أن يُشرع من عند نفسه شرائع يُطلقها ضعفه وجهله، وغروره وأهواؤه، ومصالحه وشهوته. هنالك يقع العدوان على الإنسان حين يجرمونه من شريعة الله، يفرضون عليه شرائع البشر.

طلعت الثورة الفرنسية بشعارات جذابة: حرية، إخاء، مساواة ولكنها أخفت بين شعاراتها أبشع الجرائم في فرنسا نفسها، وحملت فرنسا سياسة الجرائم إلى خارجها، حيث ما احتلت بلاداً وأقطاراً فقتلت كل معاني الحرية والأخوة والمساواة، إلا حرية المخدنين!

ها هو التاريخ، جيشاً قلبته، لوجدت هذه الحقائق من الجرائم الوحشية حملتها الدول الغربية كلها لتتدثر بها في الأرض كلها، في بحرنا وبرها وقضاياها.

هذه حقائق مدونة في التاريخ لا يجدها أبناء العالم الإسلامي الذين كانوا في كثير من الأحيان في العصور المتأخرة أكثر ضحايا هذه الجرائم؛ فما الذي حدا بالمسلمين أن يهرع الكثيرون منهم إلى هذه الشعارات تأمين ما تخفي من مظالم وحشية، يهرعون إليها يتقفونها ثم يصيرون دعايتها وجنودها، تاركين مهمتهم الأولى ومسؤوليتهم الكبرى في حمل رسالة الله ودينه -دين الإسلام- إلى البشرية كلها،

إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وتواتل الرسل والأنبياء يدعون إلى دين واحد هو الإسلام، حتى ختموا بمحمد ﷺ. وشتان بين الفراس في تربة الوثنية وبين الفراس في تربة الإسلام والإيمان والتوحيد.

أما الثانية: فهي أن الديمقراطية صياغة عصبانية من المجرمين في الأرض، من أصحاب رؤوس الأموال الذين عبيدوا المصالح المالية والمادية من دون الله، وأصبحت تلك المصالح هي منطلق الفكر والقيم والإدارة والنظام.

فصاغوا نظام الديمقراطية ليخدروا به الناس، فليلقوا إليهم الفتات، ويعملوا هم جيوبهم بالثروات الهائلة، ويتحكموا في مصير أكبر قطاع من الناس، فالمنازل يشتري بالتقسيم، الزواج وتكاليفه بالتقسيم، السيارة بالتقسيم، وويل لمن يعجز عن سداد الأقساط أو يتخلف، فثاقون الديمقراطية يلاحقوه، ويصل ابن الديمقراطية من الصباح إلى المساء، فلا يموذ إلى بيته إلا منهكاً.

هكذا الديمقراطية تخدع الناس بالشعارات والفتات، وتتركهم هملأ في أمواج الفن من خمور ومخدرات ونساء، وصراع على الدنيا، وتنافس على شهواتها، ثم يلقوا مصيرهم بين يدي الله على موازين قسمه، وليسقطوا في الهوة ولهيبها الذي يتلظى!

فإنها تجرد الإنسان من حقوقه الرئيسية، وتلقي إليه بالفتات لتخدعه بها، فيسكن على خدر ويهيج على فتن.

منذ زمن أصدرت كتاباً بعنوان: «الاشوري لا الديمقراطية»، ومن طريف ما ذكرت فيه قول أستاذ أزهري يقول في كتابه: «الاشوري وأثرها في الديمقراطية»: «... إلا أننا ما زلنا نجد في عهد معاوية رضي الله عنه من ذلك الإشعاع الديمقراطي الذي تركه الرسول ﷺ في أعقاب النفوس.

ولما عتب على الغرب أو أمريكا بالذات حين تدعو إلى الديمقراطية إلا من حيث إنها لا تطبق ما تدعيه. وإذا كانت الديمقراطية الغربية هي ما يطعنون في فلسطين والمراق وأفغانستان، وما سبق أن طبقوه في القرن التاسع عشر في الهند وشمال أفريقيا ووسطها وسائر المناطق التي احتلوا، إذا كانت هذه هي الديمقراطية فويل للعالم كله منها!

وما دنا نتحدث عن الديمقراطية فلا بد أن أشير إلى نقطتين:

الأولى: هي أن الديمقراطية بكامل مفاهيمها نبئت في تربة الوثنية اليونانية، ونشأت وجمعت معها إلى أوروبا غراس الوثنية التي تقتض على العلمانية الحديثة، والإسلام نشأ في أرض النبوات والتوحيد، في أرض الجزيرة العربية التي انطلق فيها

انتخابات جرت لم تكشف فيها فضائح يتبادل الفقراء ثمرها!

وكيفما دخل المسلمون المجالس النيابية يحسبون أنهم سينيرون المجتمع من خلال قبة المجلس، فإذا هم يرون أن الانحرافات والفسقة تزدد سنة بعد سنة، وأنهم لم يستطيعوا أن يرفضوا عن المجتمع فتنة واحدة، مثل فتنة الخمر وتقلت الجنس، وتنافس الدنيا وشهواتها.

المجتمع لا يصلح من خلال تلك المجالس، ولكنه يصلح من خلال العمل المنهجي في إصلاح المجتمع. هناك يمكن بدء الإصلاح، وهناك يمتد وينمو ويتطور. المؤسسات الديمقراطية التي تحمل معظم المخالفات التشريعية كاليونك البريوية، والأنشطة النسوية، وغيرها لا تستطيع أن تصلح المجتمع إلا بتقديم التطور السادي لينم به فريق ويحرم منه فريق، ولتنتشر الجرائم والفواحش والكذب وعوامل الضد والتخدير.

في الإسلام هناك طريق واحد للإصلاح ولكنه يتسع لكل الجهود المنهجية الصادقة. هذا الطريق هو طريق مدرسة النبوة الخاتمة التي تدعو إلى الله ورسوله دعوة منهجية مدروسة، دعوة للناس كافة، لم تتعهد من تمدد في حياة البشرية.

إن القوى المعادية للإسلام مازالت تعمل من خلال نهج وتخطيط، تتلسم آثاره في النتائج الخطيرة التي حققوها في الواقع الإسلامي. ولا مجال هنا لعرض ذلك كله، إلا أننا نشير إلى ما يكفونه بيننا حتى يشغلونا بإشغالاً كبيراً، فنفس أمداقنا وشمارئنا، ونستدرج إلى خطوات ومواقف تخفي ميوها وخطرها بالشماعات والموسغيات المنقطة، وكلها مبطنا أو تراجمنا تصفق الذهن عن شماعات ومصوغات جديدة، وهكذا حتى سنهلك جهونا فيما لا خير فيه، ونمضي عشرات السنين بعد عشرات السنين، والشماعات تزاحم والضرر يزيد!

كل يقول أنا الذي، فإذا الذي

ليس الذي، يا ويل من لم يعدل! هنالك فرق كبير بين مناهج من يريد أن يثبت نفسه في الساحة وبين مناهج من يعمل دعوة ربانية يريد أن يثبته للناس كافة ويهدمهم عليها، بيني أجيالاً مؤمنة ربانية تصدق الله في بذلها وتؤثر الأخرى على الدنيا.

## الإسلام به طريق واحد للإصلاح، هو طريق مدرسة النبوة الخاتمة، التي تدعو إلى الله ورسوله دعوة منهجية مدروسة



بعض الدعاة عن صدق الالتزام دينهم ومسؤولياتهم، ووضع جهودهم الكبيرة في مواقع غير إسلامية، وتآزلاتهم المتتالية عن مواقف إيمانية سابقة، وعن نموس ثابتة ملزمة، ومضيقهم إلى اتجاهات يدفعهم إليها روح المساومات، في الوقت الذي تحدث فيه هذه الأمور، نرى أن دولة «إسرائيل» خلال نصف قرن تقريباً ازدادت مساحتها عما كان مقرواً لها في قرار التقسيم، وازدادت صلاتها الخفية والعنيفة في العالم الإسلامي، وشاركت في إدارة المشاريع في المنطقة بشكل يلفت النظر، وحدثت كذلك أنه مهما كان هنالك من انحرافات أو تنازلات من حقوق أو عن شماعات في الصاحة الإسلامية، فإن من الرأي العام لم يعززه ذلك، أو لم يبال به، وقد ينتفع بعضهم وراء تلك الانحرافات!

وما زال بعض الإعلام يدوي ليخفي بعض الحقائق الرئيسية، ويغطي سقوطاً هنا وانحرافات هناك!

للمسلمين تصارب ليست قليلة مع الديمقراطية وانتخابات وبرلماناتها، لا أذكر أن هناك انتخابات جرت لم يعقها تبادل الاتهامات بالتزوير. ولا أذكر أن هنالك

ليبلوهم هذا الدين ويتمهدوم عليه، حتى تنشأ الأجيال المؤمنة الصادقة مع ربها، أجيالاً بعد أجيال، لا تلبيهم تجارة ولا بيع، ولا مشاغل المناصب وتنافس الدنيا وزخارفها!

هذه المليارات من البشر، المليارات الثالثة في زحمة الحياة الدنيا، تلهث وراء الدنيا وتتمس الموت والدار الآخرة، وتسمى المهمة التي خلقت لأجلها، لأجل الوفاء بها وتحقيقتها في الحياة الدنيا، هذه المليارات من البشر من المسؤول عن جهلها لمهمتها، ومسؤوليتها أمام الله، ومصيرها في الدار الآخرة!

إن الكثيرين من المسلمين بعماء وبعض الدعاة منهم بخاصة نسوا المهمة الرئيسية التي خلقهم الله لها، للوفاء بها. المهمة التي أخذ الله عليها العهد من بني آدم، والتي جعل القيام بها يتم من خلال ابتلاء وتحصيل المهمة تقوم على عهد وتمضي من خلال ابتلاء وتحصيل!

إن الدعوة إلى الله ورسوله، هي دعوة الناس كافة وتهدهم عليها تمهيداً بيني الأجيال المؤمنة لتدافع في الحياة البشرية، حتى تكون كلمة الله هي العليا!

إنها مهمة عظيمة يتشرف الإنسان بحملها والوفاء بها. ويمسجد الدعاة والمسلمون والناس بها. إنها الدعوة لانتقاد الناس من مصير محتدم في الدار الآخرة إذ أدبروا عن دين الإسلام، دين الله، دين الرسل والأنبياء جميعهم، دين واحد.

ما بال بعض المسلمين اليوم، لم يكتفوا بالتفرغ للدعوة إلى الديمقراطية، والتهافت على ممارستها، بل أخذوا يثيرون من بعض قواعد الإسلام، ويؤولون بعض الآيات والأحاديث، ليؤاخذوا شماعات الديمقراطية. وليزيدوا الناس بذلك ضلالاً وقتة!

يسأل أحد الدعاة: لو حكمتكم امرأة فما هو موقفكم؟ أجاب: إذا انتخبها الشعب فتحن مع الشعب وسئل لو حكمتكم من هو على غير دين الإسلام؟

جواب: إذا الشعب اختاره فتحن مع الشعب! الوطنية، مصلحة الوطن العادية الآتية، الديمقراطية حلت محل مصطلحات الإسلام وتشريعها!

هل تغير الإسلام ونزل وحي جديد على الناس، أم أن الناس تغيروا وأرادوا أن يغيروا الإسلام؟ ولكن الله سبق وأن تعهد بحفظ دينه، مهما فتن بعض الناس.

وفي الوقت الذي نلاحظ فيه تراخي

# و فازت حماس

بقلم: يوسف أبو راس

على تعزيز  
الاستيطان،  
وستستمر في  
تطبيق الخطط  
الأحادية الجانب،  
وقال «موفاز» أمام  
مؤتمر «هرتسليا»،  
الذي يناقش  
الخطط  
الاستراتيجية  
للدولة العبرية أن  
إسرائيل تدرس  
مماقية  
الفلسطينيين بشكل



لم أكن أتوقع فوز  
فتح وقيادات السلطة  
الوطنية الفلسطينية  
في الانتخابات  
التشريعية، كما لم أكن  
أستغرب أن تكتسح  
حركة المقاومة  
الإسلامية حماس  
صناديق الاقتراع،  
فالشعب الفلسطيني لم  
يقترع لحماس  
وأشخاصها ولكنه  
انتخب الإسلام  
والشعار الإسلامي

جدي في حال اختيارهم لحماس.  
أما أمريكا فلقد دفعت مبلغ مليوني  
دولار عبر وكالة التنمية الدولية الأمريكية  
لحركة فتح لتعزيز فرص نجاحها أمام حركة  
حماس، ليس هذا فقط بل لقد سمحت  
إسرائيل لرئيس قائمة فتح المعقل «مروان  
البرغوثي» والمحكوم بالمؤبد بالتحدث عبر  
وسائل الإعلام، وهي إشارة اعتبرها  
مراقبون سعيًا إسرائيليًا لإعطاء دفعة  
مفنية لمرشحي فتح، حتى الرئيس  
الأمريكي السابق «جيمي كارتر»، والذي كان  
يفترض فيه الحياد، حيث إنه يقوم بدور  
مراقب في الانتخابات التشريعية  
الفلسطينية، فقد دعا السلطة الفلسطينية  
صراحة لمواجهة مسلحة مع  
الفصائل المسلحة التي لا تعترف  
بحق دولة إسرائيل في الوجود!!

وعرضنا فيما مضى إلى العديد من  
التجارب في عالمنا العربي والإسلامي،  
الذي افضت فيه النتائج إلى أن يكون ضمير  
الشعب أقلية برلمانية لا تقدر على شيء.  
ولقد حاول الغرب والشرق جاهدين أن  
يصنعوا النتيجة، نتيجة الانتخابات  
الفلسطينية حتى قبل أن يصل المواطنون  
إلى صناديق الاقتراع، وذلك من خلال  
الترغيب تارة والترهيب تارات أخرى كثيرة.  
فأمريكا وأوروبا ضسقطا بلا هوادة  
نتائج الانتخابات إلى أجل غير مسمى!! ثم  
لما لم يكن من إجرائها في موعدها بد  
بذات حملة التهديدات، فوزير دفاع العدو  
«شاؤول موفاز» يهدد بأن إسرائيل ستعمل

الذي رغبته وصملت من خلاله حماس،  
وانتخب العزة والكرامة التي تدمر إليها  
حماس ورفض الذل والخنوع والاستجداء  
حتى وإن كان الثمن الحصار والتجويع، بل  
والتشريد والسجن والقذف بأعنى ما هي  
الترسانة العسكرية الصهيونية من صواريخ.  
غير أنني لم أكن مع مشاركة إسلاميين  
في أي انتخابات نيابية في العالمين العربي  
والإسلامي، ذلك أن الغرب والشرق وأعداء  
الامة يريدون ديمقراطية يكون فيها  
الإسلاميون وأصحاب الفكر الإسلامي  
مجرد شهود زور تمر من تحت هكذا قبة  
كل ما يريده الاستعمار الحديث من عالمنا  
العربي والإسلامي بوجود ضمير الشعب من  
غير أن يكون ثمة إمكانية أن  
يستطيعوا أن يغيرو أي شيء  
بقيود الأغلبية والتصويت!!

أجلد حماس أن تتمسك بالشواهد  
وتكون شفافة مع الشعب

## على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، أن يضاعفوا البذل والعطاء دعماً للشعب الفلسطيني، حتى نفوت الفرصة على القوى الصليبية والصهيونية وعلمانيات العالمين العربي والإسلامي لتتشفي بفشل المشروع الإسلامي

رئيس الوزراء الإيطالي «سيليغيو برلسكوني» قال: فوز حماس سيكون سلبياً جداً جداً .

حماس ورثت وضعاً هائلاً منحرفاً ومقلماً في آن واحد، والقرب والشرق يوجه لها رسالة فحواها أن لم تنهروا برامجكم، فإنا سنقطع عنكم المساعدات المالية، بل لقد بدأ الإعلام يذكر قيادات حماس أن عليها ما يقارب من ١٤٥٠٠٠ موظف، وأن على الحكومة القادمة الاستعداد خلال اسبوع دفع رواتبهم والبالغة ١٢٠ مليون دولار شهرياً!!!

دول الجوار العربي رحبت بالنتائج، وأعلنت احترامها لقرار الشعب الفلسطيني وريغته، ولكن حال هؤلاء كحال أولئك الذين قال عنهم الشاعر:

فلا تعجل بحمد الشيء حتى

تبين لك المازق والفجاج  
فقد تتشابه الألفاء شكلاً

وفيها العذب طعماً والأجاج  
ما يعنيننا هنا أربعة جهات لا خاص لها:  
قادة حماس الذين لم ترهبهم ولم  
تقيدهم سلاسل الحديد ولا ظلمات السجون  
والمعتقلات ولا التهديد بالافتيات، قادة  
حماس الذين كان- وتأمل أن يستمر- لسان  
حالهم يقول: «ماذا يريد أعداء الله بي أنا  
مسجتي خلوة وتشريدي سياحة وقتلي في  
سبيل الله شهادة»، تقول لهم: كما تعاليم  
على قيود الحديد فلتتعالوا على قيود الحرير  
التي من الممكن أن تمرض عليكم من خلال  
عرض الدنيا !! وننصوهم أن يمشوا مع  
شعبهم الفلسطيني على العلوّة والمرّة، وأن

وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس  
تهدد بوقف المساعي الأمريكية لإقامة دولة  
فلسطينية إذا شاركت حماس في أية حكومة  
جديدة تتمخض عنها الانتخابات التشريعية.

«ميفيل موراتينوس» وزير الخارجية  
الاسباني كان يؤكد على تأييد أوروبا  
للتوجهات الأمريكية والإسرائيلية، عندما زار  
مقر الحملة الانتخابية لحركة فتح في رام  
الله والبيرة في الضفة الغربية، وهددت  
أوروبا بقطع المعونات المالية الأوروبية عن  
الشعب الفلسطيني!!

كل هذا لم يثن الشعب الفلسطيني عن  
قول «نعم» للمشروع الإسلامي، الذي تنتهجه  
حماس في مقارعتها للاستعمار الحديث بكل  
وجوهه، وأقنعتة وقنازاته المحلية والإقليمية  
والدولية.

وهازت حماس وهامي تستعد لتشكيل  
حكومة وهي تسير في حقل من الأنفام  
الشديدة الانفجار!! ولسان حال من يدعوها  
لتشكيل حكومة يقول بالهلجة العامية «أرونا  
شطارتكم وما يمكن أن تتوما به»!!

في الحين الذي وأصلت فيه أوروبا  
وأمرिका تهديداتها لبحماس، فهذا رئيس  
الوزراء الفرنسي «دومينيك دوفيليان» يقول:  
إن الشروط الأساسية لكي تتعامل فرنسا  
مع أية حكومة فلسطينية تشمل نبد العنف  
والاعتراف بإسرائيل، رئيس الوزراء  
البريطاني «توني بلير»، قال: «إن هازت  
حماس بتقويض قوي، لكنها ينبغي لها الآن  
أن تختار بين مسار الديمقراطية ومسار  
العنف».

يتقاسموا معهم شظف العيش، وأن يستمروا  
في شغل المواقع المتقدمة في صف  
التضحية والفداء، وأن لا يتنازلوا عن أي من  
المفاهيم الإسلامية فقد يبدو التنازل ضئيلاً  
ومقبولاً، ولكنه لن يتوقف عند حد!!

الشعب الفلسطيني هم من يراهن عليهم  
المالم الغربي من خلال التجويع، أملاً في  
التركيع ثم بالثورة على من انتخبوهم، بحجة  
أنهم من جر عليهم الحصار والجوع والعزلة،  
لذا تقول للشعب الفلسطيني ونطلب منه، أن  
يقرا من جديد حادثة حصار شبيب ابن  
طالب لاستخلاص العبر والدروس من وراء  
ذلك، فهم مقدمون على حصار داخلي  
وحصار خارجي، فإسرائيل تعلن أنها  
ستعاقب الشعب الذي انتخب حماس، لذا  
وجب تذكر حادثة حصار كنفار مكة  
للمسلمين ولعن وقف معهم، ومسير  
المحاصرون حتى أن سعد بن أبي وقاص  
يقول: «خرجت ذات يوم لأبول فسمعت  
قمة تحت بولي فظنرت فإذا به جلد يعير  
يايس فرضضته في الماء واقتت به ثلاثاً»!!  
لقد أكلوا على مدى ثلاث سنوات  
الأعشاب، ولكن صبرهم وإيمانهم بدعولهم  
نقلهم سريعاً إلى عز الدنيا والأخرة، فإذا  
بالمحاصرين يمساحون في الأرض شرقاً  
وغرباً فأتعجب، وإذا بسعد بن أبي وقاص،  
هو من تهاز تحت أقدامه وسنايك خيله  
اميراطورية فارس!!

نرجو ألا يكون موقف الشعب الفلسطيني  
كموقف بني صهيون، الذين قالوا لموسى  
عليه السلام «قالوا أودينا من قبل أن تأتينا  
ومن بعد ما جئتنا» الأعراف/١٢٩،  
أما الشعوب العربية والإسلامية، فعليها  
أن تدعم الشعب الفلسطيني أضعااف ما  
كانت تدعمه فيما مضى من الوقت، ولها مما  
جرى في فلسطين موصطة وعبرة، فالشعوب  
تنتخب الإسلام ورجالات الإسلام ولا ترضى  
عنه بديلاً.

أما أوروبا وأمريكا فلا يسعنا إلا أن نقول  
لهم أين أنتم من الديمقراطية؟

د. الخرافي :

## موسوعة الأسرة حظيت بدعم سمو الأمير الراحل

### جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه

مؤداها معرفتنا بجوانب هذا الموضوع ستعيننا على معرفة ذاتنا ودورنا في هذه الحياة، وتحمي كياننا الاجتماعي بصورة مباشرة وأخرى غير مباشرة، فراعيتنا لأسرة غيرنا رعاية لأسرتنا.

والمعرفة أساس الرعاية، والعلم النافع أساس التوجيه والإرشاد، ولذا فإن تبصيرنا وتبصيرنا بجوانب التأثير والتأثر في كيان الأسرة - شكلاً ومهماً- يدخل في نطاق المسؤولية الاجتماعية، ويمثل لب المهمة المجتمعية والدور الإنساني الذي يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل في استمرارية حياتية.

وأضاف د. الخرافي: إن إدراك القيادة الحكيمة في هذه البلاد لأهمية

الأسرة انعكس في اهتمامها بالموسوعة شكلاً ومضموناً، حيث شرف هذا المشروع برعاية سامية من الأب الوالد راعي الأسرة الكويتية الأمير الراحل سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله، وبدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي يرأس مجلس إدارتها.

وتتكون الموسوعة حين يكتمل إصدارها من سبعة أجزاء، يغطي كل جزء منها عدة فصول، ويشتمل الفصل منها على أبرز العناصر التي تم اختيارها وفق منهجية علمية تم الالتزام بها وجاء تبويب هذه العناصر في أحد عشر باباً وفق الموضوعات الآتية:

- ١- مفهوم الأسرة وأسس تكوينها.
- ٢- الأسرة في الشريعة الإسلامية.
- ٣- التطور التاريخي لأدوار الأسرة.
- ٤- الأسرة والجوانب الاجتماعية.



في معرض اهتمامها بتهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، أصدرت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في الديوان الأميري الجزء الثالث من «موسوعة الأسرة»، الذي ساهم في كتابته ثلة من الاختصاصيين في دولة الكويت والعالم العربي والإسلامي تحت إشراف هيئة تحرير متخصصة منبثقة عن اللجنة التربوية في اللجنة الاستشارية العليا.

قال ذلك في تصريح له د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي -

رئيس اللجنة التربوية ورئيس هيئة تحرير موسوعة الأسرة بمناسبة صدور الجزء الثالث من الموسوعة، حيث أكد أن أهمية هذا الإصدار تتوافق مع الأهداف المرجوة منه.

وقد جاء في مبررات إصدار موسوعة الأسرة أنها محاولة لسد ثغرتين رئيسيتين من خلال طرح مرجع أسري يعين -وإن كان أفراد الأسرة على اكتساب مهارة القراءة كوسيلة معرفية، بعد أن ضاعت -القراءة- وسط الزخم الإعلامي، وتطور وسائل الإعلام الشخصية للصيقة، ولذا ينبغي أن يساعدهم في اكتشاف متعة القراءة والأنس بها.

وتشكل الموسوعة مصدراً لبناء إطار مرجعي عن ذلك الكيان «الأسرة» بما يهيئ للقرائ اكتشاف جوانب ربما لا تتاح له في مجال اختصاصه أو تباعد عن دائرة اهتمامه، فيرى فيها معيناً للاستزادة ومُعِيناً على التحديث.

إن الاهتمام بتحرير موسوعة عن الأسرة مؤسس على فكرة

## الموسوعة في أرقام

- ١- عدد الأجزاء ٧ أجزاء «صدر منها ثلاثة» بواقع جزء سنوياً.
- ٢- عدد الأبواب ١١ باباً.
- ٣- عدد الفصول ٦٩ فصلاً.
- ٤- عدد العناصر المتوقعة ٢٥٠ عنصراً.
- ٥- الفترة الكلية المتوقعة ٢٥٥٥ يوماً «سبع سنوات».

## الجزء الأول من الموسوعة في أرقام

١	عدد الأبواب	باباً واحداً
٢	عدد الفصول	٨ فصول
٣	عدد العناصر	٥٠ عنصراً
٤	عدد المستكتبين	٢٣ باحثاً
٥	عدد الصفحات	٥٦٤ صفحة

## الجزء الثاني من الموسوعة في أرقام

١	عدد الأبواب	باباً واحداً
٢	عدد الفصول	٨ فصول
٣	عدد العناصر	٣٣ عنصراً
٤	عدد المستكتبين	٢٣ باحثاً
٥	عدد الصفحات	٥٢٨ صفحة

## الجزء الثالث من الموسوعة في أرقام

١	عدد الأبواب	بابين
٢	عدد الفصول	١٣ فصلاً
٣	عدد العناصر	٣٩ عنصراً
٤	عدد المستكتبين	٢٦ باحثاً
٥	عدد الصفحات	٧٣٥ صفحة

٥- الأسرة في الدستور والقانون الوضعي.

٦- الأسرة والجوانب الاقتصادية.

٧- الأسرة والانتماء الوطني.

٨- الأسرة والمهام التربوية.

٩- الأسرة والجوانب الصحية.

١٠- الأسرة والجوانب النفسية.

١١- الأسرة والإعلام.

وقد بدأ العمل في موسوعة الأسرة في شهر إبريل من عام ٢٠٠١م، وصدر العدد التجريبي في شهر إبريل عام ٢٠٠٢م، وحرصت هيئة التحرير على إرفاق استبانة لكل من أرسل إليه العدد التجريبي من العلماء والباحثين وأهل الاختصاص والمثقفين والطلبة في المراحل الثانوية والجامعية وريات البيوت من مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية للخروج برأي وفائدة أكبر بعد تجميع النتائج وتحليلها، وقد بدأ العمل مباشرة بالجزء الأول الذي صدر في إبريل ٢٠٠٣م متلافين السبلات داعمين الإيجابيات، ثم صدر الجزء الثاني في مايو ٢٠٠٤م، وما هو الجزء الثالث يصدر ليستكمل سلسلة إصدار موسوعة الأسرة.

وأضاف رئيس هيئة التحرير إلى أن المستفيدين من هذه الموسوعة كثيرون، فضلاً عن الأسرة ذاتها -ركيزة الموسوعة- وأفرادها، فإنه من المتوقع أن تستفيد منها الهيئات والمؤسسات العلمية والجامعات وكليات التربية والعلوم الاجتماعية الإنسانية، ومراكز الأبحاث العلمية والأسرية والاجتماعية، وجمعيات النفع العام واللجان النسائية، ومراكز تنمية المجتمع والدراسات بالإضافة إلى طلاب العلم والباحثين، وغيرها.

وأشرف على إصدار الجزء الثالث من «موسوعة الأسرة» هيئة تحرير مكونة من كل من:

١- د. عبدالمحسن الجارالله الغرافي - رئيساً.

٢- د. محمد المأمون محمد علي المحرزي - عضواً.

٣- د. بهير أحمد ناصر - عضواً.

٤- د. عصام عبداللطيف الفليح - عضواً ومقرراً.

وشارك في بداية العمل للجزء الثالث أ. د. محمد رفقي محمد عيسى الذي شارك منذ تأسيس هيئة تحرير الموسوعة ، وساهم في إصدار العدد التجريبي، والجزء الأول والثاني، وله أبحاث في الجزء الثالث.

## كلمات من ذهب



شريكى في الوداد\*

شَـرِيكِي فِي الْوَدَادِ يَنَالُ شَطْرًا  
وَشَطْرًا نَالَنِي وَهُوَ التَّصْـصِيبُ  
فَمَا لَغَيْرِ حَظٍّ أَوْ مَنَالٍ  
يَبِيتُ بِغَيْظِهِ وَهُوَ الْكَتْـئِيبُ

\* شعر: قصيدة الكندي

## كيف قامت دولة إسرائيل ؟

وهذا الكتاب سجل حافل بالأحداث التي سبقت قيام دولة إسرائيل، والدور الخطير الذي لعبه الماسونيون العلمانيون العرب، من أجل قيام دولة إسرائيل. ولا ينكر أحد أن المخطط الصهيوني على فلسطين كان محكماً وخطيراً، ولو أن اليهود طبقوه على أية دولة لنجحوا في تحقيقه، ولذاب شميها بين شعوب الدول المجاورة... لكن الشعب الفلسطيني لازال والحمد لله يقاوم ويقاتل ويتصدى ويتحدى، وأصبح أكثر تعليماً وثقافة وتنظيماً وقدرة على الوقوف في وجه الصهيونية العالمية... وحقيقة لا بد أن يعرفها الجميع أن اليهود نجحوا في تنفيذ مخططهم بسبب ظروف دولية ساعدتهم على تحقيق أهدافهم... هذه الظروف في طريقها إلى الزوال، وسوف يدخل المسلمون المسجد الأقصى بإذن الله كما دخلوه أول مرة، والكتاب تأليف «كامل الشرفاوي» الطبعة الثانية ٢٠٠٢ بمطابع الأهرام في ١٠٤ صفحات من القطع المتوسط.



تأليف  
عميد منقاع  
كامل الشرفاوي



هكذا علمني أبي \*

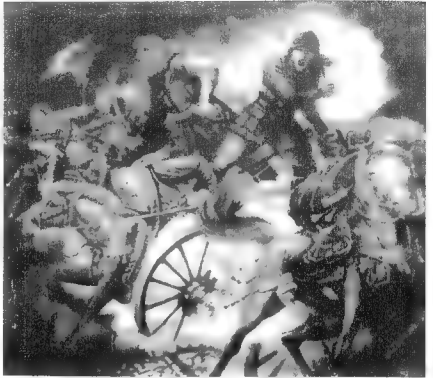
## واهناً... بوداعة قلبك



أي بُني، أحسبك أشدّ جلدًا من كل حادث، وقد سمعت عن أهل الحكمة أن «الضربة التي لا تقصم ظهرك تقويك»، ولو جاءت تلك القاصصة فلا تأبه! هلم يخلقك الله تعالى لتهلّج في الدنيا، بل خلقت لخلافة الأرض، أما أنا فأعذك لتعلم فوق كل طارئ، وأحضر لك تكون لينًا في يد اللين، وجلدًا شرسًا على يد المسدوان، ولعلك انتفى من أن تأبه بأمراض الأيام وأقزام البشر، وأبشر... فإن رصيدك في الدنيا كامن يصفاه قلبك ونقاء سرك وحُسن طويك! فلا شيء من هذه الأسرار يعرفه الناس، والله وحده هو المطلع، فكيف بك وأنت على أهبة الاستعداد ولا يظهر عليك إلا الهدوء؟ وكيف بك وأنت تتأجج لاقتناص حقلك ولا تظهر عليك إلا الطمانينة؟

فحنانك يا ولدي بنفسك، ورافة بجسدك... فوالله ما شيء ينفعك سوى ما هو باق من الأشياء من حولك... فانظر أي الأشياء باقية؟ تجلد يشوب الوداعة والهناء، وتقدم بلباس الصلاح وتستر بالتقوى... وتهمل حتى يحسبك الآخرين متصرفًا أو متهيبًا... واستعن بالله ثم اغتنص نصيبك من الدنيا بقوة، واهناً بوداعة قلبك.

\* بقلم: علي سويدان



■ بريشة: عاصم زكريا

■ موقعة: ميلسلون، السورية

التاريخ الأسود :

## تفَسَّدَنَ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ

محمّد منقّاح / كامل الشرفاوي



أما هذا الكتاب يعكس قصة شعب ضليل ضال عجز أن يقيم لنفسه دولة كبقية شعوب العالم، وفشل في أن يبقى على كيانه ووحدته مع نفسه، فأغضب الله، وقتل الأنبياء وحارهم وماداهم.. ولم يستطع أن يتعايش سلمياً مع جيرانه، فأغارت عليه النبل وطردته من أرض فلسطين وانتشر مشرداً في جميع دول العالم. ثم جاء الإسلام بنبوة عظيمة وتنبأ لهذا الشعب بما سيخلفه في مستقبله.. ولقد تحققت نبوة القرآن الكريم وأفسد اليهود مرتين في الحياة الدنيا، وعلاوا علواً كبيراً وفي المرة الأولى سلط الله عليهم عباداً أقوياء طردوهم من ديارهم.. ثم عاد اليهود مرة أخرى يفسدون في الأرض ويمشون فيها الفساد.. وعادوا إلى أرض فلسطين مرة أخرى انتظراً للذين سيقيضون عليهم ويدخلون المسجد كما دخلوه أول مرة.. وهم المملعون.

والكتاب في ١١٠ صفحة بقلم كامل الشرفاوي والطبعة الأولى بمطابع الأهرام ومودع تحت رقم ٢٠٠٠/٨٢٩١ م بدار الكتب المصرية.

## من أسفار الهجرة النبوية

## آن للدهر أن تدور رحاه...

للشاعر: شريف قاسم

وصلاة من الإله عليه  
وسلام يطيب بالأسحار  
والكفر ظلمة وانتكاس  
لذميمة النفوس ذات العار  
أدرك عدل والهزيمة رغم ...  
... الصلف المستقر في المضمار  
بين جمع من العتاة ، وجمع  
من بني الزيف والهوى والتبار  
ومن الأقزام البصير هادوا  
تبع رايات حيلة خوار  
حيث مدوا أعتاقهم ، سلاها  
ما على الأفق من سحر المحار  
●●●

ايسبون - ويلهم - من أتى الكون ...  
... رسولا بالذكر والأنوار ١٩  
أم يرومون حرب دين بريه  
من فصول التحريف والإنكار ١٩  
بثست الأنفس اللعينة ترمي  
سويد الخلق بالأذى والشنار  
هم حشالات خسة أفرزتها  
عريداً النفوس للإضرار  
لو أتاهم عيسى عليه من الله ...  
... سلام لردهم باحتقار

ثاني اثنين إذ هما في الفار  
وانجاوى قمرية استبشار  
ورحاب الوجود تهتز شوقا  
بين نوح الفسار والجلنار  
والصحارى فجأجأ عابقات  
بالخزamy على رفيف القماري (١)  
والمفازات مجتليها قصي  
عن أحاديث وحشة وانكسار  
قد تباهوا بما رأى ، وتشا  
بأمانى الورى . أول الأبيار  
إذ جفاهم بنو العشيرة طار  
ورمت مجدهم بين الدار  
أوما أضمروا السائد  
فضحتهم عناية الجبار ١١  
خسئ الكفر ما تناءى بيوم  
عن قبيح النيات والأوضار  
رام قتلت النبي ، والله يابى  
ما يروم الأعداء بالمختار  
جل ربي ، هل ينال الأعداي  
بالأيادي « مُحَمَّدٌ » والشفار  
فله الحب والقلوب هداة  
إذ تنادت تفديده بالأعمار

ودعاهم إلى المشائي ليرقوا  
بمعاني التوحيد في الأمصار  
غلبتهم نفوسهم فأنأخوا  
حول غي الأهواء والمزمار  
مالهم من علق يجدد فيهم  
عزم صيد تفلتوا من عثار (٢)  
لم يزالوا عبيد بطن وفرج  
وأخلاء للهوى والعار  
أوترقى الشموب لما تغلت  
عن ممالي نفائس الآثار (٣)  
وتناعت عن الصحائف بيضا  
وتهافت على سواد البوار (٤)

\*\*\*

أترانا نضل نركع للظلم  
ونشكو من مودية الجزار (٥)  
ونجيد التصفيق إن هم تنادوا  
لقرارات عصبية الأشرار (٦)  
والنا نفوسنا لهُراء  
ولزيف مذمم الأفكار  
أن للدهر أن تدور رحاه  
بيد المؤمنين بعد إصار  
ليعيدوا وجه الزمان بسيما  
يتسنى بأبهج الأزهار  
ويولي عن القلوب الحزاني  
ما عراها من غلظة الأكدار  
لن يموت الربيع فالتسغ يجري  
في عروق الرجال كالأنهار  
وتزول الوجوه إلا وجوها  
نضرتها حلاوة الأكار (٧)

وامش :

(١) القماري : أنواع من الحمام العسنة الصوت .

(٢) علق : نفيس

وجفاهم وصب لعنته اليوم...  
... عليهم في ليهم والنهار  
أنبياء الله الكرام جميعا  
في إخاء ، والذين دين الباري  
لن الله من طغي ، وأبى الخير ...  
... من باري غيبقار  
... مما له من ضياء  
... تهادى في صلاه من قرار  
... لا يسبى دان يدي  
... الشهداءتين الشاري (٨)  
... لا إله إلا الذي قد بنا  
... وحبانا بهديه المعطار  
... ويلها «محمّد» شهد الكبر  
... فطوبى للمصطفى والرفار  
... عليه الإله صلى ، وبدا  
... من معاني التقين والإكبار  
... عماليك والأبالسة : الغبار  
... سقاهم غصين ، من الشاري  
... كبريهم ليهول يوم عظيم  
... وعليهم ثيابهم من قار  
... إنها الخسنة البغيضة أهدت  
... بيناء الحصار المنهار  
... شائبا جمعوها  
... من قديم اليهود والأسفار

\*\*\*

صفحات من هجرة أثبتها  
عزيمات البواسل الأبرار  
ناجزوا الكيد واشمخروا أباة  
هي وجوه الأذلة الكفار  
حسبهم أنهم جنود نبى  
جاء بالوحي . هاديا . والمنار  
منذرا أهل جفوة وضلال  
عن طريق الإلحاد والأخطار

الصليبيون الجدد - تأليف: يوسف الطويل - الحلقة ٧

# الكتاب المقدس ومستقبل

يوسف العاصي الطويل



## تحدثنا في الحلقات

السابقة من كتاب «الصليبيون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ يوسف العاصي الطويل»، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، عن تاريخ اليهود في التراث «المسيحي»، وبينما موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطور كارتا» من الحركة الصهيونية، وبداية الحركة الصهيونية، وكيف شذت الأفكار الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في بريطانيا، وعن فكر اليهود وتحركاتهم للعودة، و«بلفور» المشؤوم وموقف أمريكا ورؤسائها وقيام دولتهم من «ترومان» إلى «ليندون جونسون».

ونتحدث في هذه الحلقة في الصورة التي رسمها الكتاب المقدس لمستقبل إسرائيل والعالم.

◀ حرب ٦٧ ساهمت في تأييد التيار المسيحي البروتستانتي لإسرائيل باعتبار أن ما حدث تحقيق لنبوءات تورانية

◀ منشور مستقبل إسرائيل والعالم لم يتيبأ بالأزمة في الشرق الأوسط، إنما تنبأ بانتصار إسرائيل واحتلال القدس

المسيحي البروتستانتي المؤيد لإسرائيل، باعتبار أن ما حدث على أرض فلسطين ما هو إلا تحقيق لنبوءات تورانية ولمشبهة إلهية.

كان يمبر عن وجهة نظر عامة سادت الأوساط الشعبية المتدينة في أمريكا، وبالأذات بعد الانتصار الإسرائيلي في حرب ١٩٦٧م. فقد ساهم هذا الانتصار إلى حد كبير في تزايد التيار

عندما عبر الرئيس الأمريكي «جونسون» عن قناعاته الدينية التي تدفعه لدعم إسرائيل، فإنه لم يكن الوحيد الذي ينظر إلى الصراع العربي الإسرائيلي هذه النظرة الدينية، بل إنه

لقد تنبأت نصوص الكتاب المقدس بمساحة أكبر من المساحة الواقعة بأيدي إسرائيل في هيرابر ١٩٦٨، فالنص الوارد في سفر التكوين ١٨: ١٥ يوضح المسألة باختصار على أساس وعد إله إسرائيل بالأرض الممتدة من نهر مصر إلى النهر الكبير، نهر الفرات.

غير أن الكثيرين يتساءلون عن صحة هذه النبوءات، ويزعم البعض الآخر، أن الأساس التوراتي لمزامم إسرائيل الأرضية لا علاقة له بالموضوع... وأن الواقع المعاصر هو الذي يقوم بتعيين حدود الشرق الأوسط، ومع ذلك

فإن النصوص المقدسة برهنت على صحتها فيما يتعلق بالأحداث حتى الآن، مما يقوي الحجة لصحتها فيما يتعلق بالأحداث المستقبلية أيضاً.

وواضح من مضمون المنشور السابق أنه يفسر الأحداث العاصرة والمستقبلية، التي جرت وستجري في منطقة الشرق الأوسط، على أساس دينية صرفة وكأنها ليست إلا تحقيقاً لوعود ونبوءات توراتية. وهذا أمر خطير جداً كما سيتضح لنا فيما بعد.

**ريتشارد نيكسون والانتحار السياسي**  
تولى «ريتشارد نيكسون» الرئاسة في جو مشحون بالمشاعر الدينية والمؤيدة لإسرائيل، حيث لم يتوان عن تقديم كافة أنواع الدعم الاقتصادي

# إسرائيل والعالم؟!

الديني المعتمد من النصوص التوراتية، مثل «وانتصروا في اليوم السابع»، «حرب إسرائيل المقدسة»، «عملية السيف البتار» «داود وجوليات»، «أضرني يا صهيون» وغيرها.

وضمن الإطار نفسه، قامت بعض الجماعات الدينية المسيحية، بتوزيع منشورات وكراسات بغناوين مثل:

«مستقبل إسرائيل والعالم»، «والخطوط المقدسة للتاريخ»، حاولت فيها إظهار انتصار إسرائيل في عام ١٩٦٧م، وكأنه ينبثق عن الإرادة الإلهية إذ نبر بوعدها لشعب الله المختار، وتقوم

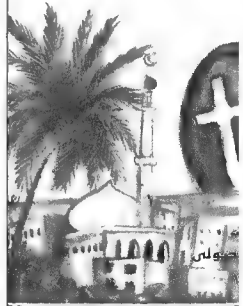
بإستباق الأحداث لتجعلها مطابقة لما جاء في النصوص الدينية، ونبوءات العهد القديم من الكتاب المقدس. وقد نشرت صحيفة الأنوار اللبنانية، صورة لمنشور «مستقبل إسرائيل والعالم» في صفحتها الأولى في ١٠ نيسان ١٩٦٨م. وهذه مقتطفات مما جاء في هذا المنشور:

إن العهد القديم من الكتاب المقدس لم يتنبأ بالأزمة التي نشهدها في الشرق الأوسط فحسب، بل تنبأ بالانتصارات الإسرائيلية واحتلال القدس... وحتى توهيت هذه الأحداث في حد ذاته.

## ون الجدد

### الثامنة

إسة هي أسباب  
بجي والبريطاني لإسرائيل



لهذا لم يكن من المستغرب أن نجد عناوين الكتب والمقالات التي نشرت في أمريكا وبعض الدول الأوروبية، في أعقاب حرب ١٩٦٧م من هذا الطراز

## «قادة أمريكا كانوا دائماً يتبنون وجهة النظر الدينية المؤازرة لإسرائيل وينحنون دائماً أمام الصهاينة»

«كارتر: لنا علاقة خاصة مع إسرائيل، والتزامنا الأول في الشرق الأوسط هو حماية إسرائيل في الوجود إلى الأبد والوجود بسلام»

وقد وصف «سايروس فانس» وزير الخارجية الأمريكي آنذاك، سياسة «كارتر» تجاه الشرق الأوسط، فقال: «لم يكن محلاً للمؤال أن حجر الأساس في سياسة «كارتر» حيال الشرق الأوسط، سببى هو التزامنا بأمن إسرائيل». كما عبر «كارتر» نفسه عن العلاقة الأمريكية الإسرائيلية خلال مؤتمر صحفي في عام ١٩٧٧، فقال:

«إن لنا علاقة خاصة مع إسرائيل، وإنه من المهم للغاية، أنه لا يوجد أحد في بلدنا أو في العالم أصبح يشك في أن التزامنا الأول في الشرق الأوسط، إنما هو حماية إسرائيل في الوجود... الوجود إلى الأبد، والوجود بسلام، إنها بالفعل علاقة خاصة».

ولكن ما هي طبيعة هذه العلاقة الخاصة التي يتحدث عنها الرئيس كارتر؟ إنها بالتأكيد ليست علاقة مبنية على المصالح المشتركة، لأن المصالح تتغير من فترة إلى أخرى، وليس لها طابع الدوام وإلى الأبد.

إن هناك أمراً آخر هو الذي جعل هذه العلاقة خاصة، والالتزام نحوها ابدياً كما جاء في تصريح «كارتر» السابق. وقد وضع الرئيس «كارتر» هذا الأمر بنفسه في تصريح له أمام الكنيست الإسرائيلي في مارس ١٩٧٩ حيث قال:

«المربي الإسرائيلي، فإننا نتجدد على الدوام، أن خلفياتهم الدينية لعبت دوراً حاسماً في تشكيل سياستهم المنحازة لإسرائيل. يقول «برنارد ريتس» في كتابه «الولايات المتحدة وإسرائيل»:

«إن القادة السياسيين في أمريكا وخاصة الرؤساء منهم، كانوا ولا يزالون يتبنون وجهة النظر الدينية المؤازرة لإسرائيل، سواء «ويلسون» و«ترومان» اللذان يمتزجان بالتأثير الديني على قراراتهما، أو «ليندون جونسون»، الذي ينسب إليه قول مشهور أدلى به في اجتماع لجمعية بنات برث -إبناء العهد- في سبتمبر ١٩٦٨.

إن علاقة الرؤساء الأمريكيين بإسرائيل يصدق عليها قول الكاتب اليهودي الأمريكي جون بيتي، الذي قال: «إن الرؤساء الأمريكيين ومعاونيهم ينحنون أمام الصهاينة كما ينحني المؤمن أمام قبر مقدس».

### جيمي كارتر يتخذ أمراً إلهياً:

في النصف الثاني من السبعينيات وصل إلى الرئاسة الأمريكية، «جيمي كارتر»، الذي قام بجهد غير عادي لدعم إسرائيل، ثم تتويجه بتوقيع أول معاهدة سلام مع دولة عربية وهي مصر.



والعسكري والسياسي لإسرائيل، وذلك استجابة لرغبة الرأي العام المتدين من ناحية، وإرضاء لقناعاته الدينية من الناحية الأخرى.

فقد كان «نيكسون» من المتأثرين بالأفكار والنبوءات التوراتية، وكانت تربطه علاقات حميمة مع بعض رجال الدين المسيحيين المعروفين بتأييدهم لإسرائيل. وقد وصل تمايل نيكسون مع إسرائيل إلى الحد الذي جملة يقول: «إن استعداده للقيام بالانتحار السياسي، أكثر من استعداده لإلحاق الضرر بإسرائيل».

ولم يكن موقف «نيكسون» هذا نابعاً من حرصه على الصوت الانتخابي اليهودي، أو غيرها من الأمور التي نسمع عنها. فاليهود لم يعطوه أكثر من ١٧٪ من أصواتهم الانتخابية في عام ١٩٦٨، وبالرغم من ذلك كان دعمه المستمر لإسرائيل.

ولو استمرزنا في تتبع سياسات الرؤساء الأمريكيين تجاه الصراع



«إن نهاية العالم قادمة، ويراهم الرئيس كما تفسر النظريات ممركة «ارماجيدون» حينما تغزو جيوش السوفيت والعرب وآخرين دولة إسرائيل، وستباد جيوش الغزاة بواسطة قبلة ذرية محدودة وسيموت ملايين اليهود، أما المتبقي منهم فإنه سيتم إنقاذهم بواسطة جيش المسيح، والذي سيعود إلى الأرض لمعاقبة القوى المضادة للإسرائيليين وسيقتضي على قوى الشر في ممركة تسمى ارماجيدون، وتقع في سهل مجدو في فلسطين، وستنتهي هذه المحنة بقبول اليهود للمسيح كمفد لهم، ويوزع فجر عصر الألف عام السعيدة تحت حكم المسيح».

وآراء «ريجان» هذه ليست الأولى من نوعها، فلها سوابق كثيرة في المكتب البيضاوي، ولكنها تمكس التصديق الواسع النطاق للنبيوءات التوراتية واستخدامها لتبرير وجود إسرائيل.

## «رونالد ريغان: إنني أرى ممركة «هرمجدون» حينما تغزو جيوش السوفيت والعرب وآخرون دولة إسرائيل، وستباد جيوش الغزاة بواسطة قبلة ذرية محدودة»

سنجد النظرة الدينية أيضاً هي التي حكمت سياسته تجاه إسرائيل، فقد صرح الرئيس «ريجان» بأنه كان يشعر عند الانتخابات الأمريكية بأن المسيح يأخذ بيده، وأنه سوف ينجح ليقود ممركة «الهرمجدون» التي يعتقد أنها ستقع خلال الجيل الحالي في منطقة الشرق الأوسط، وبالرغم من ذلك، فإنه لم يكن مديناً لليهود في إعادة انتخابه، فقد أعطوا ٦٨٪ من أصواتهم الانتخابية للمرشح الديمقراطي «والتر مونديل»، الذي كان شعاره الانتخابي يقول: «إنني أفضل أن أخسر الممركة الانتخابية واليهود يدعموني على أن أريحها بدون أصوات اليهود ودعمهم».

هذا وقد عبر «رونالد ريغان» عن الأيماذ التوراتية لالتزام الولايات المتحدة الأمريكية -الأخلاقي والروحي والتراثي والأدبي- بإسرائيل بقوله، مخاطباً المدير التنفيذي للمنظمة الصهيونية «إيباك»:

«حينما أطلع إلى نبوءاتكم القديمة في العهد القديم وإلى المالمات المنبئة بممركة ارماجيدون -أي نهاية المالم- أجد نفسي متعائلاً، عما إذا كنا نحن الجيل الذي سيمرى ذلك لاحقاً. ولا أدري إذا كنت قد لاحظت مؤخراً آياتاً من هذه النبوءات، ولكن صدقتي إنها تطبق على زماننا الذي نعيش فيه» ويقول أيضاً:

«إن علاقة أمريكا بإسرائيل أكثر من علاقة خاصة، لقد كانت ومازالت علاقة فريدة لا يمكن تقويضها لأنها متأصلة في وجدان وأخلاق وديانة ومعتقدات الشعب الأمريكي نفسه».

وفي احتفال أقامته على شرفه جامعة تل أبيب، وضع «كارتر» الأمر أكثر حيث قال: «إنه كمسيحي مؤمن بالله يؤمن أيضاً بأن هناك أمراً إلهياً بإنشاء دولة إسرائيل».

فه «كارتر» هنا ينفذ أمر المشيئة الإلهية بعذابها غيرها عندما يعدم إسرائيل؛ وكيف لا؟ وهو المسيحي المؤمن الملتزم بالصلاة في الكنيسة كل أحد، والذي كان عضواً في أكبر كنائس بلده وأكثرها جاهاً، وكان معلماً وشماساً في مدرسة الأحد، ويساهم كل عام في أسبوع لإيقاظ الروح الدينية في المجتمع.

إن خلفية «كارتر» الدينية الصارمة، بوصفه أحد أتباع الكنيسة المعمدانية المعروفة بدعمها لإسرائيل، انطلاقاً من إيمانها الشديد بكل ما جاء في العهد القديم من نبوءات وأخبار تاريخية، هي التي رسمت سياسته تجاه إسرائيل.

### ريجان وممركة هرمجدون!

لو تتبعنا سياسة «رونالد ريغان» تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، فإننا

## الفتور الذهني صباحاً أسوأ تأثيراً على التفكير من قلة النوم



توصلت دراسة جديدة أجراها فريق بحث من جامعة كولورادو الأمريكية في بولدر إلى أن الأشخاص الذين يستيقظون بعد ٨ ساعات من النوم الطبيعي، يشعرون بضعف في مهارات التفكير والذاكرة أكثر مما هو الأمر عندما

يحرمون من النوم لأكثر من ٢٤ ساعة. ووجد الباحثون، أن المشاركين في الدراسة اظهروا لدى اختبارهم تراجعاً في الذاكرة قصيرة الأمد، ومهارات الحساب، والقدرات الإدراكية خلال فترة الفتور الصباحي بعد الاستيقاظ من النوم والمعروف بالقصور الذاتي للنوم. وتمثل هذه الدراسة أول محاولة علمية لقياس آثار القصور الذاتي للنوم كميًا.

وقضى المشاركون تحت المراقبة ٨ ساعات نومًا طبيعيًا بالليل ولمدة ٦ ليال متتالية، وأجروا اختبارات أداء حسابي، حيث يقومون بجمع أعداد مكونة من رقمين ويتم توليدها عشوائيًا. وبناءً على النتائج خلص الباحثون إلى أن المشاركين اظهروا أضعف درجات الأداء، بسبب القصور الذاتي للنوم في الدقائق الثلاث الأولى بعد استيقاظهم مباشرة، بيد أن أسوأ تأثيرات القصور الذاتي للنوم تزول بشكل عام خلال الدقائق العشر الأولى بعد الاستيقاظ،

لكن يمكن ملاحظة هذه التأثيرات على مدى الساعتين التاليتين على الاستيقاظ. وكانت أبحاث سابقة قد بينت أن المناطق القشرية من الدماغ، مثل قشرة مقدم الفص الجبهي -المسؤولة عن حل المسائل والمواظف والتفكير المركب- تأخذ وقتاً أطول للتنبيه الكامل بعد الاستيقاظ، مقارنة بغيرها من مناطق الدماغ.

وسيكون لهذه الدراسة نتائج على طريقة النظر إلى أداء العاملين في مجالات الطب والسلامة والإطفاء والإنقاذ والنقل، الذين غالباً ما يستدعون للقيام بمهام خطيرة بعد استيقاظهم مباشرة، كمرعاية مرضى في حالة حرجة أو التعامل مع حالات الطوارئ، ما يمرض المرضى والمركوبين لمخاطر أخطاء إدراكية.

يذكر أن دراسات سابقة أظهرت أن الاختلالات الإدراكية الناجمة من الحرمان من النوم لمدة ٢٤ ساعة تقارب مثيلها الفاجمة عن التسمم الكحولي.

## ما هي حاجتك اليومية

يمرّف العديد من الناس أهمية الفواكه والخضار، ولكن ما هي الكمية التي تحتاجها من هذه الثمار؟ يوصي خبراء التغذية الذين وضعوا الهرم الغذائي الصحي، بتناول ما بين اثنين إلى ثلاثة حصص من الخضار، وما بين حصّة إلى حصّتين من الفاكهة يوميًا. وتختلف الكميات استناداً إلى العمر والجنس. في هذه الأثناء، توصي مراكز مكافحة الأمراض الأمريكية بتقسيم هذه الحصص إلى ٥ حصص يوميًا، سواء طازجة، مجمدة، معلبة أو مجففة.

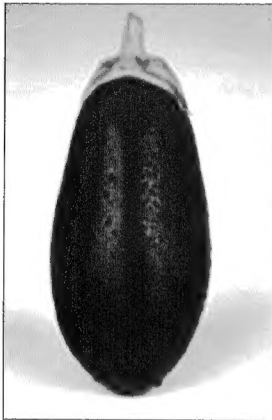
كما توصي باختيار العديد من الثمار والخضار المختلفة الألوان، مثل البرتقالي (حمضيات)، الأخضر (الورقيات، السبانخ) والأحمر (طماطم).

هذا ومن جانب آخر، يشير العلماء في مجال التغذية أن جميع الخضار والفواكه تحتوي على نسب غذائية مختلفة ومتفاوتة، إلا أنه ليس بالضرورة أن تكون أكثر الخضراوات والفواكه شهرة هي أكثرها احتواءً على القيم الغذائية.

تفسير أرقام الإحصائيات إلى أن أكثر الخضراوات والفواكه شهرة واستهلاكاً هي الذرة، البطاطا، الخس، التفاح، والموز، ولكنه ليس بالضرورة أن هذه الأنواع من الخضار هي الأكثر فائدة لجسم الإنسان. وبموجب خبيرة التغذية الأمريكية، فإن أكثر الخضار والفواكه فائدة للإنسان، هي التي تحتوي على أعلى النسب من الفيتامينات والألياف، مثل الخضار ذات اللون الأخضر الداكن، والمحمضيات، وكذلك الخضار



## الباذنجان يعالج تصلب الشرايين ويكافح السرطان



أكدت الأبحاث الطبية أن الباذنجان مفيد للصحة، وخصوصاً في علاج تصلب الشرايين والوقاية منه، ويمكن تناوله مطبوخاً مع الملح أو على شكل مخللات أو مقبلات، ويساهم الباذنجان في الوقاية من السمعة أو إزالة السمعة، لأنه منخفض السعرات الحرارية، فكل المائدة جرام منه تحتوي على ٢٩ سعرة حرارية. كما يقيق الباذنجان انتقال الكوليسترول من المعدة إلى الشرايين، ويخفض من نسبة الدهون.

كذلك يحتوي الباذنجان على نسبة عالية من المواد المكافحة للسرطان (نفس المواد الكيميائية التي تجعل التفاح مفيداً لك)؛ كما أن الصبغات الداكنة تعمل على منع التأكسد.

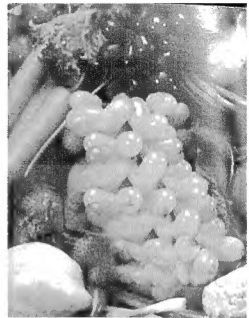
### كيف تختار الباذنجان؟

الجميع تقريباً يعرف بأن الباذنجان الناضج من، ولكن حجم هذا الخضار المكتظ بالألياف واليوتاسيوم لن يساعدك على معرفة إذا كان مرأ أم لا. فإذا ترك إبهامك أثر على الباذنجان فعلى الأغلب سيكون مذاقه سيئاً وهاسي وإسفنجي، حتى إذا كان صغير الحجم.

ولمعرفة الثمار الجيدة، تقصد «سرة» هذه الثمار والموجودة في مؤخرة الثبته إذا كانت بيضوية أو مستديرة. ابعث عن الغيرة - فالمستديرة تحتوي على بدور أكثر وحشوة أثل. ولتخفيض نسبة مرارة الباذنجان، قطعها على شكل دوائر، ورشها بالملح، ثم بعد نصف ساعة، اغسلها واستعملها. يسحب الملح الماء، والمركبات المرة.

### معلومات عن الباذنجان Solanum Melongena

نبات مشهور من فصيلة الباذنجنيات، عرف منذ قديم الزمان، وكان يسمى بالفارسية «إيدنج» ومعناه «مناقير الجن» وعرفه العرب وأطلقوا عليه عدة أسماء منها: «الأنب»، و«العيميل»، و«المغد»، و«الوغد». ورغم انخفاض القيمة الغذائية للباذنجان، إلا أنه مفيد في علاج كثير من الأمراض والوقاية من بعضها الآخر.



## من الفواكه والخضار؟

والفواكه ذات اللون الأصفر والبرتقالي. عند اختيار ماكولئك تأكد من الألوان همتلاً من بين الخضار البيضاء اللون يتفوق القريب، على البطاطا والبصل والفطر. بالنسبة للخضراوات ذات اللون الأخضر الداكن فإن الأفضل هو السبانخ يليه البروكولي. كذلك من الخضراوات الملونة ذات القيمة الغذائية العالية يأتي القرع في المقدمة والبطاطا الحلوة والشمام والجزر. وتأتي البندورة والفلفل الأحمر والقرنفل في مرتبة أعلى من التفاح الأحمر، لكن ذلك لا يمنع من تناولك الفواكه والخضراوات المفضلة لديك، حيث إن كل منها يحوي قيمة غذائية لكن بنسب مختلفة.

وعلى صعيد آخر، وجد باحثون يابانيون، أن الوجبات الغذائية التي احتوت على كميات كبيرة من الخضراوات والفواكه كانت مفيدة بشكل مدهش، كما أن استهلاكها ولو بصورة قليلة، لمرة واحدة أسبوعياً فقط، ساعد في الوقاية من سرطان المعدة بنسبة ملحوظة. وقال الباحثون إن أنواعاً معينة من الثمار تكون أكثر فائدة من غيرها، فعلى سبيل المثال، قلّ خطر الإصابة بأورام المعدة السرطانية بحوالي ٥٢ في المائة عند الأشخاص الذين تناولوا الخضراوات البيضاء كالخيار والملفوف الصيني، لمرة واحدة أسبوعياً، مقارنة مع الأشخاص الذين لم يأكلوا مثل هذه الثمار. هذا في حين انخفض بحوالي ٣٦ في المائة عند الأشخاص الذين أكلوا الخضراوات الصفراء والبرتقالية كالجزر والبطيخ والتفاح والمشمش. ولمرة واحدة كل أسبوع على الأقل.

حتى نلتقي مع الأوروبيين

## حبيب ماما... أحسن

عندما تطاول «كعب بن زهير» قبل إسلامه وكتب قصيدة نال فيها من رسول الله ﷺ،  
أهدر رسول الله ﷺ دمه... وحين هدى الله تعالى «كعب بن زهير» ﷺ للإسلام قرر  
الذهاب إلى الرسول الكريم وإعلان إسلامه أمامه... ولكن الوشاة والمفرضين  
والمثبطين الذين كرهوا له أن يتجه إلى الخير حاولوا صرفه عن ذلك، ولكن سعى إلى  
ذلك ونال عفو رسول الله ﷺ، وقد قص ﷺ هذا الفصل من حكايته في قصيدة البردة  
التي كتبها يطلب العفو من الرسول ﷺ وقد قال فيها:

وقــــــــــــــــال كلُّ خايل كنتُ أمله

لا تلهيَنِي فإني منك مشغول؛

فقلْتُ: خلو سبيلي لا أبا لكم

هكل ما قلنُ الرحمنُ مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامتُه

يوماً على آلٍ حدياء محمول

أتبنت أن رسول الله أوصدني

والعفو عند رسول الله مأمول

إن المثبطين والمفرضين موجودون في كل عصر، وأصحاب الوشاية وإفساد ذات  
البين أيضاً موجودون ويكثر في كل زمان ومكان.... فليس غريباً أن يكون الصهاينة  
واليهود في أوروبا هم من سعوا بجدرٍ تُنشر ما تُشرع الرسول الكريم ﷺ، وليس غريباً  
أن يكون هؤلاء هذا الدور الذي يلعبوه في العالم اليوم كما لعبوه في أوروبا من قبل،  
وكما لعبوه في بلاد المسلمين من قبل وفي المدينة المنورة مع الرسول الكريم  
والمسلمين!

إن تقارباً واضحاً بين المسلمين في العالم وأوروبا هو بارز في هذه المرحلة... وكلنا  
يلاحظ التوجه العربي والإسلامي للبحث عن حليف بديل للمسلمين تجاه الشرق مع  
الصين وروسيا، وأيضاً أوروبا بعيداً عن الهيمنة الأمريكية الواضحة والمعلنة التحالف  
مع «إسرائيل».

إن التوقيت الآن لإبراز هذه الهجمة على رسول البشرية في ثوب حرية التعبير  
والديمقراطية هو تحرك متعمد لزعزعة العلاقات العربية والإسلامية من جهة  
والأوروبية من جهة أخرى، ثم هي فرصة سنحت لأهل الضغينة من الأمم تجاه  
المسلمين وتبنيهم العظيم ﷺ لإظهار ما حقنوا من كراهية!!

وحتى لا نلتقي مع الأوروبيين في نقاط تجمعنا معهم سعى أعداؤنا بجدر نحو هذا  
الهدف! فهل نعي الأمر بحذافه؟



بقلم

علي سويدان

ali\_sowaidan@maktoob.com

# صلا تي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع التوعوي للتربية الإسلامية



إدارة الإعلام والتوعية

[www.nafaess.com](http://www.nafaess.com)

# وقفنا لأهلنا

أكثر من  
300  
عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

• وقضية المساجد

• وقضية القرآن الكريم

• وقضية الإطعام وتسبيل المياه

• وقضية المعاقين والفئات الخاصة

• وقضية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي  
لمقر الأمانة العامة للأوقاف ( صباحاً )  
أو من خلال مندوب التحصيل .



804 777  
925 925 0



الأمانة العامة للأوقاف